وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

مذكرة مكمّلة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في الدّراسات اللّغوية

تخصص: تعليمية اللغات

بعنوان:

فاعلية المقاربة التواصلية في تنمية المهارات الشفوية لدى متعلمي اللغة العربية

إعداد:

نوال بلحميدي

إشراف:

أ. عبد الرحمان حاج علي

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الرتبة	الصفة
أ.د.بوقرط الطيب	مستغانم	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
أ.حاج علي عبد الرحمان	مستغانم	أستاذ مساعد –أ–	مشرفا ومقررا
د.نكاع سعاد	مستغانم	أستاذ محاضرة –أ–	مناقشا

الموسم الجامعي:

2026/2025

Scanné avec CamScanner

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الآداب العربي و الفنون

Ministry of Higher Education And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

رخصة إيداع النسخة النهائية لمذكرة الماستر

أنا المعضي(ة) أسفله الأستاذ(ة): حاج علي عبد الرحمان

الرتبة العلمية: أستاذ مساعد - أ -

بصفتي مشرفا(ة) على مذكرة الماستر الخاصة بالطالب(ة):

الاسم واللقب: نوال بلعبيدي

التخصص: تعليمية اللغات

السنة الجامعية: 2026-2025

والموسومة: "فاعلية المقاربة التواصلية في تنمية المهارات الشفوية لدى متعلمي اللغة العربية -

أشهد أن الطالب(ة) قد أتم(ت) إنجاز المذكرة وفق التوجيهات العلمية والمنهجية المطلوبة، وبعد مناقشتها والأخذ بعين الاعتبار ملاحظات لجنة المناقشة وتصحيحها، أرخص له(ا) بإيداع النسخة النهائية للمذكرة لدى مكتبة الكلية.

مستغانم في: 2026/06/18

إمضاء الأستاذ المشرف

أ. حاج علي عبد الرحمان

مصادقة رئيس القسم

أ.د غزال

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية والأدبية

مذكرة مكمّلة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في الدّراسات اللّغوية
تخصص: تعليمية اللغات
بعنوان:

فاعلية المقاربة التواصلية في تنمية المهارات الشفوية لدى متعلمي اللغة العربية

إعداد:
نوال بلحميدي

الإشراف:
د. عبد الرحمان حاج

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الرتبة	الصفة
	مستغانم		رئيسا
	مستغانم		مشرفا ومقررا
	مستغانم		مناقشا

الموسم الجامعي:

2026/2025

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــــــــــــــــداء

إلى والدي العزيزين، منبع الحنان والعطاء، اللذين كانا سندي الأول في هذه المسيرة، ولم يبخلا عليّ بالدعم والدعاء والتشجيع في كل خطوة، فلهما أسمى عبارات الشكر والامتنان.

إلى إخوتي الكرام، الذين كانوا دائمًا إلى جانبي، يساندونني ويشجعونني ويقاسمونني لحظات النجاح والتعب.

إلى أفراد عائلتي جميعًا، الذين كانوا مصدر دعم ومحبة، ولم يدخروا جهدًا في مساعدتي ومساندتي.

إلى صديقاتي في الجامعة، رفيقات الطريق، اللواتي شاركنني لحظات الدراسة والتحدي، وكان لوجودهن أثر جميل في مسيرتي الجامعية.

إلى كل من وقف بجانبي وساندني من قريب أو بعيد، أهدي هذا العمل المتواضع، تقديرًا وامتنانًا لما قدموه لي من دعم ومحبة.

شـــــــكـــــــر وتـــــــقـــــــديـــــــر

أحمد الله تعالى حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، الذي وفقني وأعانني على إتمام هذا العمل المتواضع، وهداني إلى سبيل العلم والمعرفة، فله الحمد أولاً وآخراً.

وأتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذ المشرف حاج علي عبد الرحمان، على توجيهاته القيّمة ونصائحه السديدة، وعلى ما قدمه لي من دعم علمي وملاحظات بناءة كان لها الأثر الكبير في إنجاز هذا البحث وإخراجه في صورته النهائية.

كما أتوجه بجزيل الشكر إلى أساتذتي الأفاضل في قسم الدراسات الأدبية واللغوية، الذين رافقوني خلال مساري الجامعي، ولم يبخلوا عليّ بعلمهم وتوجيهاتهم ونصائحهم القيمة.

ولا يفوتني أن أشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل، سواء بالدعم أو التشجيع أو الكلمة الطيبة.

وفي الختام، أخصّ بالشكر والامتنان والديَّ الكريمين، وإخوتي الأعزاء، وعائلتي الكريمة، وصديقاتي في الجامعة، الذين كانوا سندي الحقيقي طوال هذه المسيرة، وكان لهم الفضل الكبير في تحفيزي ومواصلة هذا العمل إلى نهايته.

مـــــــقدمة

مقدمة:

تُعدّ اللغة العربية أداة أساسية للتواصل والتفاعل داخل المجتمع، وهي ليست مجرد نظام من القواعد والتراكيب، بل وسيلة حية للتعبير عن الأفكار والمشاعر وبناء العلاقات الإنسانية ومن هذا المنطلق، أصبح تعليم اللغة العربية وتعلمها يقتضي تجاوز الطرائق التقليدية التي تركز على الحفظ والتلقين، نحو مقاربات حديثة تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، وتمنحه فرصًا حقيقية لاكتساب اللغة واستعمالها في مواقف تواصلية واقعية.

وتأتي المقاربة التواصلية في مقدمة هذه المقاربات الحديثة، إذ تهدف إلى تنمية الكفاءة التواصلية لدى المتعلم من خلال التركيز على استعمال اللغة في سياقات حقيقية، بدل الاقتصار على القواعد النظرية، كما تولي هذه المقاربة أهمية كبيرة للمهارات الشفوية، خاصة مهارتي الاستماع والتحدث، باعتبارهما أساس التفاعل اللغوي داخل القسم وخارجه، ووسيلة فعالة لبناء التعلم وتنمية القدرات اللغوية.

وانطلاقًا من هذا التصور، تتمحور إشكالية هذا البحث حول التساؤل الآتي:

إلى أي مدى تساهم المقاربة التواصلية في تنمية المهارات الشفوية لدى متعلمي اللغة العربية؟

وانطلاقًا من أهمية هذا الموضوع، جاءت هذه الدراسة الموسومة بـ: **"فاعلية المقاربة التواصلية في تنمية المهارات الشفوية لدى متعلمي اللغة العربية"**، محاولةً الكشف عن دور هذه المقاربة في تحسين مستوى الأداء الشفوي لدى المتعلمين، من خلال الجمع بين الجانب النظري والتطبيقي، بالاعتماد على تحليل محتوى بعض الكتب المدرسية الرسمية.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي**، وذلك من خلال وصف المفاهيم المتعلقة بالمقاربة التواصلية والمهارات الشفوية، ثم تحليل محتوى

كتب اللغة العربية في مرحلتي التعليم الابتدائي (السنة الخامسة) والمتوسط (السنة الرابعة)، بهدف الوقوف على مدى تجسيد هذه المقاربة في الممارسة التعليمية.

أما عن **أسباب اختيار هذا الموضوع**، فتتمثل أساسًا في الرغبة في تسليط الضوء على أهمية المقاربة التواصلية في تطوير تعليم اللغة العربية، إضافة إلى ملاحظة ضعف بعض المتعلمين في المهارات الشفوية رغم سنوات التمدرس، مما يستدعي البحث عن طرائق أكثر فعالية، كما يعود الاختيار إلى الاهتمام الشخصي بمجال تعليمية اللغات وطرق تدريسها الحديثة.

وتسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من **الأهداف**، أهمها: إبراز العلاقة بين المقاربة التواصلية وتنمية المهارات الشفوية، وتحليل مدى حضور هذه المقاربة في الكتب المدرسية، بالإضافة إلى توضيح دور كل من المدرس والمتعلم في الوضعيات التواصلية، وبيان أهمية الأنشطة التفاعلية في تحسين الكفاءة الشفوية.

غير أن هذا البحث لم يخلُ من بعض **الصعوبات**، من بينها صعوبة الإحاطة الشاملة بمفاهيم المقاربة التواصلية وتشعب مرجعياتها النظرية، إضافة إلى صعوبة التحليل الدقيق للكتب المدرسية في ظل كثافة المحتوى وتنوع الأنشطة، وكذا محدودية الوقت المتاح لإنجاز هذه الدراسة.

وقد تم تقسيم هذه المذكرة إلى مدخل فصلين وخاتمة؛ حيث جاء المدخل بعنوان ضبط المفاهيم والمصطلحات، وتناول تعريف المقاربات التواصلية ومفاهيمها الأساسية، نشأتها وتطورها، ثم المقارنة بينها وبين المقاربات الأخرى، أما **الفصل الأول** فجاء تحت عنوان **الأسس النظرية لتطوير المهارات الشفوية في ضوء المقاربة التواصلية**، وتضمن مبادئ المقاربة التواصلية، مفهوم المهارات الشفوية وأهميتها، إضافة إلى أنواعها وطرائق تدريسها، في حين تناول **الفصل الثاني**

العلاقة بين المقاربة التواصلية وتنمية المهارات الشفوية من خلال تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي والسنة الرابعة متوسط، إضافة إلى إبراز دور المدرس والمتعلم في الوضعيات التواصلية، وخُتمت الدراسة بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها.

وفي الختام، أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ **حاج علي عبد الرحمان** على توجيهاته القيّمة ومساعدته ومتابعته المستمرة، التي كان لها الأثر الكبير في إنجاز هذا العمل.

مدخل:

ضبط المفاهيم والمصطلحات

- تعريف المقاربات التواصلية ومفاهيمها الأساسية
- نشأة وتطور المقاربات التواصلية
- المقارنة بين المقاربات التواصلية والمقاربات الأخرى

مدخل: ضبط المفاهيم والمصطلحات

1.تعريف المقاربات التواصلية ومفاهيمها الأساسية:

أ. المقاربة:

1. لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور (ت: 711 هـ) : " المقاربة من جذر قرب، القرب نقيض البعد، قرب الشيء بالفم يقرب قربًا أي دنا"[1].

مقاربة (ق ر ب)، 1- مص: قارب، 2- " أفعال المقاربة": أفعال تدل على قرب وقوع الشيء، أهمها:" "كاد" أو "شك"، نحو: "كاد المطر يسقط"، وهذه الأفعال ترفع الاسم وتنصب الخبر. وتطلق التسمية على مجموع أخوات" كاد" من باب تسمية الكل باسم البعض."[2]

وعليه، تدل كلمة مقاربة في اللغة على الدنو والقرب، وتُستعمل للتعبير عن الاقتراب من الشيء أو وقوعه بشكل قريب دون تمامه.

2. اصطلاحا:

تنوعت مفاهيم المقاربة بتنوع وجهات نظر الباحثين، وظهر هذا التباين جليًا في تعدد التعريفات المقدمة لها:

"المقاربة عبارة عن مسعى للعقل، مسعى هدفه العمل والانجاز، المقاربة تستمد إلى أسس إبستيمولوجية، وإيديولوجية؛ فهي متوقفة على نظرة صاحبها إلى الحياة"[3]

يشير هذا التعريف إلى أن المقاربة تمثل جهداً عقلانياً يسعى إلى العمل والإنجاز، وتستند إلى مبادئ معرفية وفكرية تعكس رؤية صاحبها للحياة وفهمه للعالم.

وتعني "كيفية النظر والتعامل مع الظواهر التربوية، وفق استراتيجيات وطرائق، وتقنيات محددة، وهناك من يسميها مدخلا، ويقصد بها: الأسس التي

---

[1] - أبي لفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، مج1، 2003 ، مادّة (قرب) ، ص: 778.

[2] - جبران مسعود: الرائد معجم ألفبائي في اللغة والإعلام، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص: 840.

[3]- بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث- عربي- انجليزي- فرنسي، منشورات المجلس 2010، ص: 334.

تستند إليها طريقة التدريس، مثل فلسفة تعليم اللغة، والنظرة إلى الطبيعة الإنسانية وشخصية المتعلمين."[1]

يعني هذا التعريف أن المقاربة تمثل الطريقة التي ينظر بها المعلم إلى الظواهر التربوية ويتعامل معها، مستخدمًا استراتيجيات وتقنيات محددة، وهي تُعرف أحيانًا بالمدخل، أي الأسس التي تقوم عليها طريقة التدريس، مثل فلسفة تعليم اللغة وفهم طبيعة المتعلم وشخصيته.

ب. المقاربة التواصلية:

تُعدّ المقاربة التواصليّة من أنجع الطرق للتفاعل مع المجتمع والمحيط الدراسي، فهي استراتيجية يعتمدها المعلم لضمان نتائج فعّالة في تعليم اللغة بطريقة تواصليّة، تمكّن المتعلم من تطوير كفاءته التواصليّة باستخدام أساليب حديثة وأدوات متنوعة مثل الوضعيات الحوارية، بيداغوجيا المشروع، والوسائل السمعية.[2]

"المقاربة التواصلية فهي مجموعة مناهج وطرائق والاستراتيجيات المعتمدة في تعليم اللغة الثانية، لكنها صارت تستخدم في تدريس اللغة الأولى أيضا، وقد أجريت بحوث لقياس مدى الالتزام بذلك، والفاعلية التي حققتها في المستوى التعليمي للطلاب، ... هي التي تشيع جوا تواصليا تستخدم فيه مختلف الطرائق والوسائل تحقيق الكفاءة التواصلية الهادفة إلى اكتساب كفاءة لغوية ذات مستوى معين، وهي إستراتيجية يتبعها المعلم لتحصيل نتائج مضمونة في تعليم اللغة بطريقة تواصلية، يحقق فيها المتعلم الكفاءة التواصلية عن طريق وسائل وطرائق حديثة، ووضعيات حوارية ووسائل سمعية وبصرية ورحلات... وما إلى ذلك"[3]

---

[1]- مبروكة الهاشمي علي البوعيشي: المقاربة التواصلية في تعليم النحو العربية تفعيلا وتقويما: قسم اللغة العربية ودراسات الإسلامية بكلية التربية، طرابلس أنموذجا، مجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب، إصدار4، العدد 1، جانفي 2025، ص: 428.

[2] - ينظر:حياة طكوك: نشاط القراءة في الطور الأول: مقاربة تواصليّة. رسالة ماجستير، مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة فرحات عباس – سطيف، 2010،ص:98.

[3]- مبروكة الهاشمي علي البوعيشي: المقاربة التواصلية في تعليم النحو العربية تفعيلا وتقويما، المرجع السابق، ص: 430-431.

نستنتج أنّ المقاربة التواصليّة هي الطريقة التي يعتمدها المتعلم لاكتساب الكفاءة والقدرة اللغوية بشكل فعّال.

يعرفها **ديل هايمز** في تعريف المقاربة التواصلية: "هي القدرة على نقل الرسالة أو توصيل معنى معين، والجمع بالكفاءة بين معرفة القواعد اللغوية وبين القواعد الاجتماعية في عملية التفاعل بين الأفراد، ويرى **كريستال** في دائرة المعارف اللغوية؛ أن المقاربة التواصلية تعني وعي الفرد للقواعد الحاكمة لاستعمال مناسب في موقف اجتماعي."[1]

وعليه، المقاربة التواصليّة تمثّل القدرة التي يعتمد عليها الفرد لنقل المعلومات والمعارف إلى الآخرين بفاعلية.

2. نشأة وتطور المقاربات التواصلية:

نشأت المقاربة التواصلية في سبعينيات القرن العشرين في أوروبا، كردّ فعل مباشر على قصور الطرائق البنيوية والسلوكية، خاصة الطريقة السمعية الشفوية التي ركّزت على بنية اللغة دون وظيفتها. وقد ساهمت عدة عوامل في بروزها، أهمها تطوّر اللسانيات الاجتماعية، والدراسات التداولية، وانتقادات تشومسكي للطرائق البنيوية، إضافة إلى الحاجة الملحّة لتعليم اللغات لأغراض عملية في ظل توسّع الهجرة والثورة التكنولوجية ووسائل الاتصال. ومع تزايد الاهتمام بوظائف اللغة في التواصل، ظهر اتجاه جديد يربط بين بنية اللغة وسياقات استعمالها، وهو ما بلوره "ديل هايمز" في مفهوم الكفاءة التواصلية الذي شكّل الأساس النظري لظهور المقاربة التواصلية وانتشارها عالمياً في تعليم اللغات.

"لم يمثّل ظهور المقاربة التواصلية في ميدان تعليمية اللغات قطيعة تامة مع الطرائق السابقة، بل جاء نتيجة تراكم مشكلات ونقائص أفرزتها تلك الطرائق، خاصة ما تعلق باتساع الهوة بين ما يتعلمه المتعلم داخل القسم وما يحتاجه في

[1]- علي محمد الثاني، محمد الثاني إبراهيم: تطبيقات المقاربة التواصلية في تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية لدى طلاب الكلية التربية، نيجيريا، مجلة المقاربات، جامعة أحمد بلوزاريا، قسم الآداب والعلوم الاجتماعية، كلية التربية، العدد7، جوان2020، ص: 05.

الواقع من استعمال فعلي للغة. فافتقاد المتعلم القدرة على توظيف اللغة في مواقف الحياة اليومية جعل ضرورة مراجعة الطرائق التقليدية أمراً حتمياً.

ورغم تعدد العوامل التي أسهمت في نشأة المقاربة التواصلية، إلا أنها تجتمع حول هدف واحد هو تمكين المتعلم من التحكم في اللغة بوصفها أداة للتواصل، وتحقيق الكفاءة التواصلية. فقد مثّلت الانتقادات الموجّهة للطرائق البنيوية والسمعية–الشفوية نقطة انطلاق أساسية؛ إذ إن تلك الطرائق ركّزت على التكرار، والتمرين الشكلي، والاستجابة الآلية للقواعد، وأغفلت إنتاج اللغة في سياقات واقعية، مما جعل المتعلم بعيداً عن جوهر اللغة الحية."[1]

"كما أدّت التطورات في ميدان اللسانيات إلى إبراز فجوة بين اللغة التي يكتسبها الطفل بشكل طبيعي وبين اللغة المعلَّمة في المؤسسات التربوية، التي بدت منفصلة عن حاجات الإنسان الفعلية. وقد ساعدت نظريات علم النفس، وخاصة السلوكية منها، على توضيح أن اللغة ليست نظاماً شكلياً فقط، بل سلوك اجتماعي يتجلى من خلال الممارسة اليومية. وأظهر التربويون، بناءً على تلك النظريات، ضرورة الانتقال بالمتعلم من مجرد متلقٍّ سلبي إلى عنصر فاعل يتعلم اللغة ليستعملها.

وتبيّن كذلك أن التركيز على المكوّن اللفظي وحده غير كافٍ لتحقيق التواصل، لأن التفاعل اللغوي يقوم على توظيف كل من اللغة اللفظية والوسائل غير اللفظية. كما كان لأعمال نعوم تشومسكي أثر بارز في إعادة النظر في تعليم اللغات، عبر تمييزه بين الكفاءة والأداء، واعتباره اللغة قدرة كامنة وظيفتها الأساسية تيسير التواصل لا مجرد تكديس القواعد.

وبناء على هذه التراكمات، برزت المقاربة التواصلية كاتجاه يسعى إلى تصحيح مسار تعليم اللغات، من خلال إعادة ربط التعلم بحاجات المتعلم الحقيقية، واعتماد مبادئ حديثة تجمع بين المعارف اللغوية والاستعمال الفعلي للغة في مختلف الوضعيات التواصلية."[2]

---

[1] - فيصل بن علي: المقاربة التّواصليّة وسبل استثمارها في تعليم اللّغة العربيّة وتعلّمها، جامعة الجزائر 2، https://asjp.cerist.dz/07/12/2025/12:26.

[2] - فيصل بن علي: المقاربة التّواصليّة وسبل استثمارها في تعليم اللّغة العربيّة وتعلّمها، جامعة الجزائر 2، https://asjp.cerist.dz/07/12/2025/12:26.

3. المقارنة بين المقاربات التواصلية والمقاربات الأخرى:

المقاربة التواصلية: هي القدرة على نقل الرسالة أو توصيل معنى معين، والجمع بالكفاءة بين معرفة القواعد اللغوية وبين القواعد الاجتماعية في عملية التفاعل بين الأفراد، ويرى **كريستال** في دائرة المعارف اللغوية؛ أن المقاربة التواصلية تعني وعي الفرد للقواعد الحاكمة لاستعمال مناسب في موقف اجتماعي."[1]

المقاربة التداولية: تدرس المقاربة التداولية الإشاريات، والمقصدية، وأفعال الكلام، والوظيفة، والسياق، والإحالة المرجعية، والحجاج اللغوي، والإقناع..، والحوارية..."[2]

المقاربة النصية:" هي منهجية تحدّد خطوات دراسة و تحليل النص وفقًا استراتيجيات دقيقة، تضبط مسار المتمدرس أو التلميذ أثناء دراسته النصوص وتحليلها "[3]

المقاربة بالكفاءات : "بيداغوجيا وظيفية، تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات، وتقعيد في الظواهر الاجتماعية، ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في الحياة على صورتها وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة."[4]

من خلال التعريفات يمكن أن نقارن بين المقاربات في الجدول الآتي:

الجدول:01: الفرق بين المقاربة التواصلية والمقاربات الأخرى.

العنصر	المقاربة التواصلية	المقاربة التداولية	المقاربة النصية	المقاربة بالكفاءات

[1]- علي محمد الثاني، محمد الثاني إبراهيم: تطبيقات المقاربة التواصلية في تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية لدى طلاب الكلية التربية، نيجيريا، مجلة المقاربات، جامعة أحمد بلوزاريا، قسم الآداب والعلوم الاجتماعية، كلية التربية، العدد7، جوان2020، ص: 05.

[2] - جميل حمداوي: المقــاربة التداولية في الأدب والنقــد، منبر حر للثقافة والفكر والأدب، 02.جانفي 2012، https://www.diwanalarab.com/04-12-2025/13:40.

[3] - فيضالي عبد العزيز: الدرس البلاغي في ضوء المقاربة النصية ، دراسة تقويمية ، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة باتنة 1، الجزائر ، مج14، ع1 ، 2021، ص: 122.

[4] - سهيلة عيشاوي: المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة، المجلد32 العدد02،ديسمبر2018،ص: 420.

الهدف الأساسي	اكتساب الكفاءة التواصلية والقدرة على نقل الرسائل واستعمال اللغة بفعالية.	فهم المعنى في سياق الاستعمال وتحليل العلاقة بين المتكلم والمخاطَب.	تحليل النص وفهمه باعتباره بنية لغوية متكاملة.	تمكين المتعلم من توظيف معارفه في الحياة اليومية.
وحدة التعلم	الموقف أو الوضعية التواصلية.	الخطاب داخل سياق اجتماعي.	النص بكل مكوناته.	الوضعية المشكلة.
طبيعة اللغة	لغة للتفاعل ونقل المعاني.	لغة مرتبطة بالسياق والمقاصد وأفعال الكلام.	لغة متجسدة في نصوص وأنماط مختلفة	لغة تُستخدم لتحقيق كفاءات وظيفية.
دور المتعلم	متفاعل يشارك في الحوار وينتج اللغة.	محلّل للمعنى، مقاصد الكلام، والسياق.	قارئ ومحلّل للنص ومكتشف لأدواته	فاعل يعبّئ الموارد لحل المشكلات.
دور المعلم	منشّط للمواقف التواصلية.	موجّه لتحليل السياق والوظائف.	موجه لتحليل النص واستثمار عناصره.	مصمّم للوضعيات ومرافق للتعلم.
الوسائل المعتمدة	وضعيات حوارية، وسائل سمعية وبصرية، أنشطة تفاعلية.	تحليل الخطاب، دراسة الإشاريات، كشف المقصدية والحجاج.	نصوص متنوعة، تحليل بنيوي ودلالي، دراسة الأنماط.	وضعيات مشكلة، موارد معرفية وحياتية، مهام تطبيقية.
التركيز التعليمي	الاستعمال الحقيقي للغة.	العلاقات التداولية والمقاصد.	بنية النص وترابطه وأدواته.	الأداء العملي في وضعيات جديدة.

4. مصادر المقاربة التّواصليّة ومرجعياتها:

إنّ النّظريّات الوظيفيّة ومقارباتها لم تظهر صدفة ولم تنضج أو يذيع صيتها فجأة، بل هي نتاج جهود فكريّة ذات جذور تعود إلى أصول سبقتها، ومن بين أهمّ مصادر ومرجعيات المقاربة التّواصليّة نذكر:"

4.1. اللّسانيات الاجتماعيّة:

وهو العلم الذي يركّز على دراسة اللّغة في ظل المجتمع وكيفيّة استعمالها من طرف الأفراد، وقد تطوّر هذا العلم بفضل ابتكار **"ديل هايمز"** مفهوم الكفاءة

التواصليّة. ومن بين الذّين اهتموا بدراسة اللغة في محيطها الاجتماعي، نذكر على سبيل المثال لا الحصر: فيرث(***Firth***)، ومالينوفسكي(***Bronislaw Malinowsky***)، وبواس(***Boas***)، وسابير(***Spir***)، وغيرهم، ولعل أهمّ ما قدّمه علماء اللغة الاجتماعيون أيضا هو دراسة وتصنيف الأغراض أو الوظائف التي تستخدم اللّغة من أجلها."[1]

وعليه، فإنّ المقاربة التواصليّة تستمدّ جوهرها من هذا التوجّه، حيث تركز على تمكين المتعلم من التفاعل اللغوي الفعّال داخل المجتمع، مع مراعاة الأبعاد الثقافية والاجتماعية للاستعمال اللغوي، وهذا ما يفسّر اعتمادها على وضعيات تواصلية حقيقية تُنمّي مهارات الاستعمال أكثر من حفظ القواعد، مما يجعل تعلم اللغة أكثر واقعية وفاعلية.

4.2. أثنوغرافيا التّواصل:"

جاء هذا الاتجاه نتيجة التطور الذي عرفته البحوث في مجال اللسانيات الاجتماعية، ويُعدّ عالم الأنثروبولوجيا "ديل هايمز" من أبرز روّاده، حيث أسّس لمنهج إثنوغرافي يقوم على دراسة الوقائع التواصلية داخل مختلف المجتمعات والثقافات، وانطلق في ذلك من فكرة أساسية مفادها أن الكلام لا يُفهم بمعزل عن سياقه، بل يتحدد داخل إطار ثقافي واجتماعي معيّن، لذلك اهتم بدراسة السلوكات اليومية والتفاعلات العادية بين الأفراد، باعتبارها ميدانًا حقيقيًا للتواصل، ويرى هذا الاتجاه أن كل تفاعل إنساني تحكمه أنماط سلوكية منظمة، وأن التواصل ينبثق من هذا التنظيم القائم على مبدأ وجود نظام يضبط العلاقات بين الأفراد، سواء تجلّى ذلك في شكل تعاون وتكامل أو في شكل صراع، كما يختزل هذا التصور عملية التواصل في ثلاثة عناصر أساسية:

الموقف التواصلي: وهو الإطار أو الظرف الذي يتم فيه التواصل، مثل حصة دراسية داخل القسم أو محاضرة جامعية.

[1] - فيصل بن علي: المقاربة التّواصليّة وسبل استثمارها في تعليم اللّغة العربيّة وتعلّمها، جامعة الجزائر – 2، ص: 04.

الحدث التواصلي: ويتمثل في النشاط اللغوي الذي يحدث داخل ذلك الموقف، وقد يكون منظّمًا ومحدّدًا كما في المحاضرات، أو مفتوحًا ومتغيرًا كما في الحوارات. ويشمل هذا الحدث عدة مكونات مثل موضوع الخطاب، غايته، المشاركين فيه، خصائصهم الاجتماعية، شكل الرسالة ومحتواها، إضافة إلى قواعد التفاعل وتسلسل الكلام.

الفعل التواصلي: وهو الوحدات اللغوية الفعلية التي يتكوّن منها الحدث، كالجمل والعبارات التي ينطق بها الأفراد، والتي قد تكون محددة مسبقًا في بعض المواقف أو عفوية في مواقف أخرى.

وبذلك يركّز هذا الاتجاه على فهم التواصل بوصفه عملية مركّبة تتداخل فيها العناصر اللغوية وغير اللغوية داخل سياق اجتماعي وثقافي محدد.[1]

4.3. التداولية:

"تعدّ التّداوليّة من أهم المناهج التي ساهمت بشكل كبير وفعّال في بلورة المقاربة ال تّواصليّة وتشكيلها، كون هذه الأخيرة قد أخذت عنها مختلف المفاهيم والمبادئ والإجراءات التّطبيقيّة العمليّة، خصوصا أنّهما ينطلقان من مبدأ واحد وينصهران في بوتقة واحدة، وهي " دراسة اللّغة في سياق استعمالها"؛ أي من خلال الحدث التواصلي الذي يتم بين المتكلّمين، ونظرا لهذا التّقارب الشّديد الذي يصل إلى حدّ التّطابق، نجد أنّه كثير ما يُعبَّر عن المقاربة التّواصليّة بالمقاربة التّداوليّة، وبالمقابل عن الكفاءة التواصليّة بالكفاءة التّداوليّة، بل هناك من يعدّهما وجهين لعملة واحدة إن صح - القول ألا وهي "التواصل"، والتي يتقاسمانها ويدرسانها وفق أسس واحدة، وانطلاقا من مرجعيات متشابهة –ومتقاربة (اللسانيات العامّة، علم الدّلالة، اللّسانيات الاجتماعيّة، اللّسانيات النّفسيّة، السّيمياء،....الخ). لكن ما يجب أن نقف عليه هو أنّ الدراسات والبحوث تؤكّد أسبقيّة ظهور التّداوليّة إلى الساحة اللّسانيّة واستخدامها كمقاربة نقديّة وتواصليّة وتعليميّة، ومن هذا المنطلق فالمقاربة ال تّواصليّة تعتمد كلّ الاعتماد على التداوليّة ومبادئها، وتحاول تطبيقها في مجالات عدّة؛ أبرزها وأهمّها مجال تعليميّة اللّغات، وذلك لارتباطه الشّديد بهذه الدّراسات التّي تجمع بين العلامات ومستخدميها

[1] - فيصل بن علي: المقاربة التّواصليّة وسبل استثمارها في تعليم اللّغة العربيّة وتعلّمها، ص: 05.

وتدرس العلاقة بينهما على حد تعبير أحد مؤسّسيها (**شارل موريس**) من جهة، واقتناعها بأنّها السّبيل الفعّال لتعليم اللّغة وتعلّمها، وهذا ما أثبته الواقع التّعليمي التّعلّمي لعديد من اللّغات من جهة أخرى."[1]

وبذلك، فإن المقاربة التواصلية تُعدّ امتدادًا تطبيقيًا للتداولية، خاصة في مجال تعليم اللغات، حيث تُوظّف مبادئها لتنمية الكفاءة التواصلية لدى المتعلم، باعتبارها السبيل الأنجع لاكتساب اللغة واستعمالها بفعالية في الحياة اليومية.

5. المقاربة التواصلية والتجديد في تعليم الفصحى:

شهدت المنظومة التربوية اعتماد طرائق تدريس متعددة داخل القسم، حيث كان لكل معلم أسلوبه الخاص في تقديم الدروس. غير أنّ تبنّي المقاربة التواصلية كمنهجية تعليمية جاء بهدف معالجة الصعوبات التي يواجهها المتعلم، وتنمية قدراته ومهاراته اللغوية بشكل فعّال، وقد ساهم هذا التوجه في تمكين التلميذ من تطوير كفاءته تدريجيًا والارتقاء بأدائه اللغوي، وفي هذا السياق، يقترح بعض الباحثين اعتماد ثلاث مراحل أساسية عند تطبيق المقاربة التواصلية، وهي: مرحلة الشرح والتفسير، ثم مرحلة الحوار والتفاعل، وأخيرًا مرحلة التقويم، وذلك لضمان تعلم متكامل قائم على الفهم والممارسة والتقييم.[2]

تعمل المقاربة التواصلية على معالجة بعض الصعوبات التي يواجهها المتعلم، كما تساهم في تنمية مهاراته اللغوية مثل الحوار، والنقاش، والتعبير الشفوي، وقد اعتمدت هذه المقاربة على ثلاث مراحل أساسية؛ تبدأ بمرحلة الشرح والتفسير من خلال اختيار كلمات مناسبة تراعي مستوى المتعلمين وتساعد على إثارة تفكيرهم وتحفيزهم على التفاعل والتواصل فيما بينهم، مع منحهم فرصة للمشاركة واكتساب المهارات تدريجيًا. ثم تأتي مرحلة التفاعل والحوار التي يتم فيها تشجيع النقاش وتبادل الآراء بين المتعلمين، وأخيرًا مرحلة التقويم التي يُكلف فيها المتعلمون بالإجابة عن أسئلة أو إنجاز حوار شفوي أو استجواب، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم، ويطور مستواهم اللغوي والتواصلي.

[1] ـ فيصل بن علي: المقاربة التّواصليّة وسبل استثمارها في تعليم اللّغة العربيّة وتعلّمها، ص: 05.

[2] ـ ينظر: المصطفى بن عبد الله بوشوك، تعليم وتعلّم اللغة العربية وثقافتها، ترجمة: عبد الهادي بوطالب، المطبعة الجديدة للطباعة والنشر، ط2، 1994، ص: 90-91.

الفصل الأول:

الأسس النظرية لتطوير المهارات الشفوية في ضوء المقاربة التواصلية

- ❖ المبحث الأول: مبادئ والأسس لنظرية المقاربة التواصلية:
- ❖ المبحث الثاني: مفهوم المهارات الشفوية وأهميتها:
- ❖ المبحث الثالث: أنواع المهارات الشفوية وطرائق تدريسها.

الفصل الأول: الأسس النظرية لتطوير المهارات الشفوية في ضوء المقاربة التواصلية

تمهيد:

إن فهم الأسس النظرية لأي مجال من أهم الخطوات التي تمكّن الباحث أو المربّي من التعامل مع موضوعه بطريقة علمية ومنهجية، وفي سياق تعليم اللغة العربية، يشكل تطوير المهارات الشفوية جزءًا أساسيًا من عملية التواصل اللغوي الفعّال، ويرتبط هذا التطوير ارتباطًا وثيقًا بالمقاربة التواصلية، التي تركز على اللغة وسيلة للتفاعل وتحقيق الأهداف العملية لدى المتعلم، لا مجرد تراكيب لغوية جامدة، وللتعمق في هذا المجال، **سيحاول هذا الفصل الإجابة عن المحاور التالية**:

- ما هي المبادئ والأسس لنظرية المقاربة التواصلية؟
- ما هو مفهوم المهارات الشفوية وأهميتها؟
- ما هي أنواع المهارات الشفوية ومؤشراتها؟

المبحث الأول: مبادئ والأسس لنظرية المقاربة التواصلية:

يمكن تلخيص ما تتميز به المقاربة التواصلية عن المقاربات التعليمية الأخرى فيما يلي:

- تقوم على نظريات التعلم المعرفية، التي تؤكد على أهمية العمليات والقدرات الداخلية للمتعلم في عملية التعلم.
- تدعو المقاربة التواصلية إلى الالتزام بالمتعلم مع مراعاة الفروق الفردية بينه وبين باقي المتعلمين، ومنح كل واحد فرصة التعلم.
- تعتبر أن إمكانية التفاعل باللغة الأجنبية لا تقتصر على المهارات اللغوية فقط، بل تشمل استراتيجيات قائمة على الأساليب التي يستخدمها المتعلم في عملية التعلم.
- تؤكد أنه يجب على المتعلم أن يتعامل مع اللغة المراد تعلمها على مستوى النص الكامل، لا على مستوى الجملة المنفردة."[1]

[1] - فرني أمال، مبارك حداد أميرة: المقاربة التواصلية وأثرها في تحصيل فهم المنطوق السنة الأولى متوسط – أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص: لسانيات تطبيقية، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة، ص:10.

- لا تعرض المقاربة التواصلية المادة اللغوية على أساس التدرج المنهجي التقليدي كالطريقة السمعية الشفوية، بل تعرضها على أساس التدرج الوظيفي."[1]

ويُظهر هذا أنّ المقاربة التواصلية تركز على المتعلم ومهاراته الداخلية، مع مراعاة الفروق الفردية، وتربط بين اللغة والغرض العملي منها، مؤكدة على التعامل مع النصوص كوحدة تواصلية كاملة، واعتماد التدرج الوظيفي بدل التدرج المنهجي التقليدي، مما يعكس طبيعة تعلم اللغة كلغة وسيلة للتفاعل والتواصل الفعّال.

كما تدعو المقاربة التواصلية إلى ممارسة التعلم بطريقة متوازنة تراعي الفردية بين المتعلمين، مع تجنب التمييز بينهم. وتقوم هذه المقاربة على الاستجابة لمتطلبات التواصل لدى المتعلم، بما يشمل قدراته النحوية والإستراتيجية، وكذلك على متغيرات اللغة التي يستخدمها المتعلم في وضعيات تواصلية أصلية وواقعية.[2]

وعليه، المقاربة التواصلية تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، مع التركيز على القدرة على الاستخدام الواقعي للغة بدل الحفظ النظري، مما يعزز الفهم العميق للغة ويجعل التعلم أكثر فاعلية وملائمة للاحتياجات الفردية لكل متعلم.

كما تؤكد المقاربة التواصلية على تعلم اللغة على مستوى النص الكامل، مما يستدعي الاستعانة بجميع الوسائل التقنية والاستفادة من كل الطرائق البيداغوجية، بهدف رفع مستوى إتقان المتعلمين للغة وتنمية قدراتهم الوظيفية لتحقيق تحصيل لغوي وثقافي جيد.[3]

ويُوضح هذا أن التركيز على المقاربة التواصلية يعزز التعلم العملي والفعّال، إذ يمكّن المتعلمين من استخدام اللغة في سياقات حقيقية، وينمي مهاراتهم الوظيفية ويقوي تحصيلهم اللغوي والثقافي بشكل متكامل.

أما بالنسبة للعنصر الأخير، فهو الانتقال من التركيز على الدقة اللغوية إلى التركيز على الطلاقة التواصلية، من خلال التمرن على استخدام اللغة في مختلف الظروف التواصلية مع مراعاة القواعد التي تتحكم في النظام المعجمي والتركيبي

---

[1] - فرني أمال، مبارك حداد أميرة: المقاربة التواصلية وأثرها في تحصيل فهم المنطوق السنة الأولى متوسط – أنموذجا، المرجع السابق، ص:11.

[2] - ينظر: المرجع نفسه، ص: 11.

[3] - ينظر: المرجع نفسه، ص: 11.

والدلالي، فمع الالتزام بالأفكار وطبيعتها الطبيعية يصبح المتعلم قادرًا على استخدام اللغة بشكل فعّال، إذ إن السيطرة على المفردات والتركيب لا تفيد إذا لم يتمكن المتعلم من التعبير عن أفكاره ومشاعره، ومن هذا المنطلق، فإن الدقة اللغوية ليست غاية بحد ذاتها، بل تأتي في المرتبة الثانية بعد الطلاقة.[1]

إذاً، المقاربة التواصلية تعطي الأولوية لـ الطلاقة في التواصل، حيث يصبح التعبير عن الأفكار والمشاعر بفعالية هو الهدف الرئيسي، بينما تُعد الدقة اللغوية مهمة لكنها في المرتبة الثانية، إذ لا تكفي معرفة المفردات والقواعد إذا لم يتمكن المتعلم من استخدامها عمليًا في مواقف التواصل الواقعية.

المبحث الثاني: مفهوم المهارات الشفوية وأهميتها:

1. مفهوم المهارات الشفوية:

1.1. المهارة:

أ. لغة:

جاء في معجم لسان العرب لابن منظور: الحِذق في الشيء. والماهر: الحاذق بكل عمل، وأَكثر ما يوصف به السابح المُجِيد، والجمع مَهَرَة والماهر: السابح. ويقال: مَهَرْتُ بهذا الأَمر أَمهَرُ به مَهارة أَي صرتُ به حاذقاً"[2].

[1] - فرني أمال، مبارك حداد أميرة: المقاربة التواصلية وأثرها في تحصيل فهم المنطوق السنة الأولى متوسط – أنموذجا، المرجع السابق، ص:11.

[2] - ابن منظور: لسان العرب، أدب الحوزة، إيران، ط3، 1405، المجلد 15، ص: 184-185.

ونرى **المهارة في معجم الوسيط** أنها تعني أحكمه وصارا به حاذق، فهو ماهر، فيُقال: "مَهَرَ في العلم وفي الصناعة وغيرها".[1]

وجاء في معجم مختار الصحاح لأبي بكر الرازي: "المهارة: بالفتح الحذق في الشيء وقد
(مهرت) الشيء أمهره بالفتح مهارة بالفتح أيضا."[2]
يتبين من هذا أن أغلب المعاجم تعرّف المهارة على أنها الإتقان والبراعة في الأداء، وتشمل كل نشاط يبرع فيه الإنسان في مجالات متعددة مثل العلم والصناعة وغيرها، كما يُعرَّف المصطلح بأنها القدرة والكفاءة على تنفيذ عمل معين أو تحقيق هدف محدد، من خلال توظيف المعرفة والخبرة، والتمكن من أداء المهام، وخصوصًا المهام اللغوية، بكفاءة وفاعلية.

ب. اصطلاحا:

"المهارة هي شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم، عن طريق المحاكاة والتدريب، وأن ما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها."[3]

ويُوضح هذا أنّ اكتساب المهارات وتطويرها يتم عبر المحاكاة والممارسة العملية، مع مراعاة أنّ أساليب التعليم تختلف حسب طبيعة المادة أو المجال المراد تعلمه.

"تقوم المهارة على أسس وإجراءات علمية يمكن ملاحظتها وقياسها، وثمة اتجاهات مختلفة في النظر إلى مفهوم المهارة فهناك فريق من العلماء والباحثين ينظر إليها على أنها القدرة على قيام الفرد بأداء أعمال مختلفة قد تكون عقلية أو انفعالية أو حركية، وفريق آخر يرى أنها أداء الفرد لعمل ما ويتسم هذا الأداء بسرعة والدقة والإتقان والفاعلية، وفريق ثالث ينظر إليها على أنها نشاط يقوم به الفرد يستهدف تحقيق هدف معين."[4]

---

[1] - مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة (م ه ر)، ج01، ص: 889.
[2] - أبو بكر الرازي: مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، د.ط، 1986، ص:266.
[3] - عبد الشافي أحمد سيد رحاب: فعالية برنامج مقترح لتنمية المهارات الإملائية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لدى طلاب كلية التربية، مجلة التربوية، جامعة جنوب الوادي، ع12، ج1، جانفي.
[4] حاتم حسين البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة، سوريا، دمشق، ط1، 2011، ص:18.

ويُشير ذلك إلى أن المهارة تمثل قدرة الإنسان على أداء الأعمال المختلفة بكفاءة، متضمّنة السرعة والدقة والإتقان، وغالبًا ما تكون موجهة نحو تحقيق هدف محدد.

"المهارة هي القدرة على أداء مهمة معينة بكفاءة ودقة، التي تتطلب مجموعة من القدرات التي يتم تعلمها وتطويرها من خلال الممارسة، وهي نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن، أي يمكن أن تكون جسدية إلى غير ذلك، يعرفها **سعدون محمد ساموك** في كتابه **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها**، بأنها السهولة والدقة والسرعة، والإتقان والاقتصاد في الوقت والجهد، في أداء عمل معين يؤديه الفرد."[1]

ويُبين محمد ساموك أن المهارة تجسيد للإتقان، تقوم على الاقتصاد في الوقت والجهد، وترتبط بأداء محدد يعكس قدرة الإنسان على تنفيذه بكفاءة ودقة عالية.

1.2. مفهوم المهارة اللغوية:

"المهارات اللغوية هي الأداء اللغوي الجيد والمحكم، عن طريق التدريب المستمر على عملية إجادته، والحذق مع تكرار ذلك العمل عدة مرات، حتى يصبح الشخص المدرب على ذلك الشيء يقوم به دون بذل جهد كبير أو استغراق وقت طويل."[2]

وبناءً على هذا التعريف، يمكن القول إن المهارات اللغوية هي أداء لغوي، سواء صوتي أو غير صوتي، يتسم بالإتقان والفهم السليم مع الالتزام بالقواعد، ويشمل ذلك مهارات مثل القراءة والكتابة وغيرها من المهارات اللغوية الأساسية.

من خلال ربط المهارة باللغة، تُعتبر المهارة اللغوية أداءً لغويًا يتسم بالدقة والكفاءة، فضلاً عن السرعة والفهم، ويأخذ هذا الأداء شكلين: صوتي يشمل القراءة، التعبير الشفهي، التذوق البلاغي، وإلقاء النصوص النثرية والشعرية، وغير صوتي يشمل الاستماع، الكتابة، والتذوق الجمالي للنصوص الخطية. ولا بد لهذا الأداء من الالتزام بالقواعد اللغوية الصحيحة، سواء في النحو أو الصرف أو الإملاء، لضمان إتقان المهارة وتحقيق التواصل الفعّال والفهم السليم.[3]

---

[1] - سعدون محمد ساموك: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، الأردن، 2005، ص: 114.

[2] - ابن الدين بخولة، مخلوفي زكريا: دور المهارات اللغوية في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، مجلد 05، العدد 04، 2021، ص: 164.

[3] - ينظر: زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة ، دار المعرفة الجامعية طبع ونشر وتوزيع، ص: 13.

وعليه، يتضح أن تطوير المهارات اللغوية يتطلب تدريبًا عمليًا مستمرًا يوازن بين الدقة والقواعد من جهة والطلاقة والفهم من جهة أخرى، ليصبح المتعلم قادرًا على استخدام اللغة بفعالية في مختلف المواقف التواصلية.

1.3. مفهوم المهارات الشفوية:

المهارة الشفوية "هي عملية ذات اتجاهين بين المتحدث والمستمع، وتشمل مهارات التحدث الإنتاجية مهارات الفهم الاستقبالية، فكل من المتحدث والمستمع له وظيفة إيجابية، فالمتحدث يقوم بالتعبير عن أفكاره ومشاعره بلغة ملائمة في شكل رسالة، بينما يقوم المستمع بتفسير هذه الرسالة، وهناك عناصر تساعد المستمع على فهم الرسالة المنطوقة مثل النبر، والتنغيم الذي يصاحب الحديث، ويشكل جزءا منه، بالإضافة إلى تعبيرات الوجه وحركات الجسم."[1]

نستنتج من خلال ذلك أن المهارات الشفوية ليست نشاطًا فرديًا، بل هي عملية تفاعلية تكاملية، حيث يساهم كل من المتحدث والمستمع بشكل إيجابي في بناء المعنى، مع توظيف الجوانب اللفظية وغير اللفظية مثل النبر والتنغيم وتعبيرات الوجه، لضمان تحقيق تواصل فعّال ومثمر.

[1] - علي أحمد مذكور، وآخرون: مهارات الأداء اللغوي الشفوي المناسبة لتلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في ضوء مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي ومدى توافرها لديهم، العلوم التربوية، العدد:04، ج:03، أكتوبر 2016، ص:06.

وهي القدرة على استخدام اللغة المنطوقة للتعبير عن الأفكار والمشاعر والتواصل بفعالية، وتشمل مهارات مثل الاستماع النشط والتحدث بوضوح والاستخدام الفعال للغة الجسد.[1]

وعليه، فإن المهارات الشفوية تمثل قدرة الفرد على التواصل بفعالية عبر اللغة المنطوقة، من خلال الجمع بين التحدث الواضح، والاستماع الفعّال، واستخدام الإشارات غير اللفظية مثل حركات الجسم وتعبيرات الوجه، بما يضمن إيصال الأفكار والمشاعر بشكل مفهوم ومؤثر.

"عملية تفاعل يتم من خلالها تبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل، وتتضمن القدرة على استعمال اللغة السليمة والمناسبة للموقف، وهو مهارة مركبة يسهم فيها إتقان اللغة، والقدرة على التلاعب بالأساليب، وتوظيفها والمرونة في مواقع الكلام، وتغييرها والانتقال بها من فكرة إلى أخرى، فضلا عن القدرة على توظيف حركات الوجه واليدين في أداء المعاني وتوكيدها."[2]

وعليه، إن إتقان المهارات الشفوية لا يقتصر على المعرفة اللغوية فقط، بل يشمل أيضًا القدرة على التفاعل بفعالية مع الآخرين، وفهم السياق الاجتماعي للموقف، واستخدام الإشارات غير اللفظية لدعم الرسالة، إذ يضمن التواصل الجيد نقل الأفكار بوضوح، وتحقيق التفاهم، وبناء علاقات إيجابية في مختلف المواقف الحياتية والشخصية والمهنية.

2. أهمية المهارات الشفوية:

للمهارات الشفوية أهمية كبيرة في حياة الفرد، إذ تُعد وسيلة أساسية في التعليم والتثقيف. فمن خلالها، يتمكن الفرد من اكتساب المفردات والتراكيب اللغوية، واستقبال الأفكار والمفاهيم، وتطوير المهارات الأخرى للغة، كما أن القدرة على تمييز الأصوات تُعد شرطًا أساسيًا لتعلم اللغة بشكل صحيح، إذ تساهم المهارات الشفوية الجيدة في حماية الإنسان من الوقوع في أخطاء عديدة."[3]

---

[1] - ينظر: عبد الرزاق مختار محمود، وآخرون: مهارات التعبير الشفوي الإبداعي ومدى توافرها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الموهبين لغويا، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، العدد:10، المجلد: 40، أكتوبر:2024، ص: 262.

[2] - غنى الفرا: مهارات التواصل الشفوي، جامعة حماه، كلية الصيدلة، السنة الخامسة، 2020، ص: 02.

[3] - ينظر: فراس السلنيني: من فنون اللغة، المفهوم، الأهمية، المعوقات البرامج التعليمية، الأردن، عالم الكتب الحديث، 2007 ص:21.

ويُبرز هذا أن المهارات الشفوية تمثل أساسًا لتطوير الكفاءة اللغوية، إذ تمكّن الفرد من التفاعل الفعّال مع اللغة وفهم الرسائل المنطوقة بدقة، كما تدعم اكتساب المهارات اللغوية الأخرى وتُعزز القدرة على التعبير والتواصل بثقة وفعالية

وتتجلى أهميتها بشكل خاص في المهارات الشفوية الفعّالة، حيث يُوضع المتعلم في مواقف حقيقية تختلف بحسب الهدف، سواء كان للفهم العام، أو لاستخلاص الأفكار والنتائج، أو لتنمية القدرة على التحليل، النقد، التفسير، والاستيعاب العميق للرسائل، بما يسهم في تحقيق الانغماس اللغوي في المحيط الاجتماعي. كما تساهم المهارات الشفوية في تحقيق أهداف محددة، مثل فهم النصوص المنطوقة، التمييز بين الأصوات، وتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لدى المتعلم، وهو ما يمثل الجانب العملي للكفاءة اللغوية، وخلال ممارسة المهارات الشفوية، يقوم الفرد بعمليتين أساسيتين: التمثل والتلاؤم، اللتان تستدعيان وجود الانتباه، وهو طاقة عقلية توجه التركيز نحو ما يُسمع، ويمهد لتلك العمليتين باعتباره استعدادًا معرفيًا لمواجهة الموقف، ويلازم الانتباه كل عملية معرفية أثناء ربط الأصوات بالمعارف والخبرات الثقافية لدى المتعلم، بما يشمل الإماءات والحركات المصاحبة، إضافة إلى الانتباه للتنغيم وطريقة الأداء الصوتي."[1]

ومن هنا يظهر أن المهارات الشفوية تُعد قاعدة أساسية لتطوير القدرة على التواصل اللغوي، إذ تمكّن الفرد من التفاعل بفعالية عبر فهم الرسائل المنطوقة والتعبير عنها بشكل صحيح.

[1] - ينظر: حسن عبد الباري، فنون اللغة العربية تعليمها وتعلمها، مصر، مركز الإسكندرية للكتاب، 2005، ص:104.

المبحث الثالث: أنواع المهارات الشفوية ومؤشراتها.

المهارات الشفوية من أبرز الوسائل التي تمكّن الإنسان من التواصل مع الآخرين، حيث تعكس مدى قدرته على الفهم والتعبير، كما تسهم في تعزيز العلاقات الاجتماعية والتعليمية والمهنية، وتمكّن المتعلم من التفاعل الإيجابي، ونقل أفكاره بوضوح، واستيعاب ما يسمعه بدقة. وتنقسم المهارات الشفوية إلى نوعين رئيسيين:

أ. مهارة الاستماع:

مفهوم مهارة الاستماع:

ويعرف الاستماع بأنه: "عملية إنسانية مقصودة تهدف إلى الاكتساب والفهم، والتحليل، والتفسير، والاشتقاق، ثم البناء الذهني، وأنه إنصات وفهم وتفسير ونقد وتقويم، نجد أن الاستماع يتكون من فهم الكلام بصورة إجمالية في البداية ثم الدخول في مكوناته لإدراك المعنى البعيد، وتأتي مرحلة الحكم والتقويم في المرتبة الثانية، وتتم هذه المرحلة في ضوء خبرات الشخص المستمع نفسه ما استمده من البيئة نتيجة تفاعله معها واحتكاكه بها."[1]

نستنتج أن الاستماع يمثل نشاطًا إنسانيًا مقصودًا يهدف إلى الفهم والتحليل والتفسير، وصولًا إلى تكوين معنى ذهني متكامل. ويشمل الإنصات الواعي للكلام، وفهمه، والنقد، والتقويم، ويبدأ المستمع بفهم عام للرسالة، ثم يتعمق في مكوناتها لاستخراج المعاني الدقيقة، لتأتي بعدها مرحلة التقييم والحكم استنادًا إلى خبراته الشخصية وتفاعله مع البيئة المحيطة به.

[1] أحمد إبراهيم صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران، عمان، ط1، 1431ه-2010م، ص:91-95.

"يعتبر من أهم المهارات اللغوية الأساسية، فهو تلقي الأصوات بقصد، وإرادة فهم وتحليل".[1]

وعليه، يُعتبر الاستماع من أبرز المهارات اللغوية، بحيث لا يقتصر على مجرد سماع الأصوات، بل يقوم على الإنصات الواعي بغرض الفهم والتحليل لما يسمعه المتعلم.

ويعرّفه فريق آخر على أنه: " أحد أدوات نقل اللغة اللفظية، حيث يصدر الكلام عن الجهاز الصوتي للإنسان، ويحمله الهواء على شكل ذبذبات صوتيّة إلى أذن السّامع القريب من المتكلم، حتّى يستطيع أن يستقبل الذبذبات الصوتيّة واضحة، قبل أن تتلاشى في الهواء."[2]

وعليه، فالاستماع نشاط لغوي قصدي يقوم على تلقي الأصوات المنطوقة وفهمها وتحليلها وتأويلها، ولا يقتصر على السماع الحسي، بل يتجاوزه إلى إدراك المعنى وبناء الدلالة، مما يجعله أساسًا للتواصل الفعّال وتنمية باقي المهارات اللغوية.

ب. مهارة التحدث:

مفهوم مهارة التحدث:

"هو ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عماّ يعتمل في داخله، بصورة تعكس قدرته على امتلاك الكلمة الدقيقة التي تترك أثرا في حياة الإنسان وتعبر عن نفسه"[3]

إذن، الكلام أداة تعبير أساسية يُفصح بها الإنسان عن أفكاره وانفعالاته، ويترك من خلالها أثرًا بالغًا في مسار حياته وفي علاقاته بالآخرين.

"يعرفها **محمد صلاح الدين مجاورة:** التحدث هو ما يطلق عليه بالتعبير الشفوي، هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عمّا بنفسه من هاجسها أو خاطره، وما يجول بداخله من مشاعر وإحساسات، وما يزخر به عقله من رأي أو

---

[1] - ابتسام محفوظ أبو محفوظ: المهارات اللغوية، دار التدمرية، السعودية، ط1، 1439ه- 2017م، ص: 16.

[2] - محمود عبد الحافظ خلف الله وآخرون: الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية، النادي الأدبي بالجوف، ط1، 2010 ، ص:41.

[3] - ابتسام محفوظ أبو محفوظ: المهارات اللغوية، المرجع السابق، ص: 18-19.

فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات بطلاقة وانسياب، مع الصحة في التعبير وسلامة الأداء "[1]

مهارة التحدث من أهم المهارات اللغوية في عملية التواصل، إذ تمكّن الفرد من التعبير عن ذاته ونقل أفكاره ومشاعره، وتسهم في بناء علاقاته الاجتماعية، فهي كلام منظّم يُعبّر به الإنسان عمّا يدور في ذهنه ونفسه، مع مراعاة سلامة الأداء اللغوي.

"مهارة التحدث هي مهارة نقل المعتقدات والأحاسيس، والاتجاهات والمعاني، والأفكار والأحداث، من المتحدث إلى الآخرين بطلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء."[2]

تُعدّ مهارة التحدث ركيزةً أساسية في تحقيق التواصل الفعّال، لما تتيحه من نقل الأفكار والمشاعر بوضوح وسلاسة، كما تقوم على الطلاقة والدقة في التعبير، بما يضمن تفاعلًا إيجابيًا وناجحًا بين أطراف العملية التواصلية.

2. طرائق تدريس مؤشرات المهارات الشفوية:

في البداية تعددت تصنيفات المهارات اللغوية، غير أنّ الباحثين أجمعوا على أنّ المهارات الشفوية تُعدّ أساس التواصل اللغوي، وقد حُدِّدت في مهارتين رئيسيتين هما: مهارة الاستماع ومهارة التحدث، إذ يمثّل الاستماع المدخل الأول لاكتساب اللغة وفهمها، في حين يُعدّ التحدث المخرج الطبيعي للتعبير عمّا تمّ استيعابه، وتقوم العلاقة بينهما على التكامل والتفاعل، حيث لا يتحقّق تواصل شفوي فعّال إلا بتوافر الفهم السمعي السليم والقدرة على التعبير الشفهي الواضح.

ومن بين طرائق تدريسها نذكر ما يلي:

1. مهارة الاستماع:

- إن أول عملية يقوم بها المدرس هي اختيار النص، إذ يعد الركن الأساس الذي يقوم عليه درس الاستماع وذلك باختيار موضوع ملائم للطلاب و بلغة تناسب.

[1] - رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط01، 2004ص: 185-186.

[2] - إيناس درويش معوض ملهط: ممارسة مهارة التحدث والإصغاء في طريقة العمل مع الجماعات لدعم التفاعل الاجتماعي للأخصائيين الاجتماعيين مع فريق العمل الأمني، ص: 100.

- بعد أن درس المدرس الموضوع لا بد له من التفكير بكيفية التقديم له بما يضمن بما يضمن إثارة انتباه الطلبة، ودفعهم للإنصات والاستيعاب لما يترتب على ذلك من فوائد آنية ومستقبلية، الآنية تكمن في إجابتهم عن أسئلة ستطرح عليهم بعد سماع الموضوع، والمستقبلية تتمثل فيما يستخلصونه من فوائد وأفكار ذات صلة بالحياة، ويحرص على تحبيب موضوع النص إلى نفوسهم. وبيان ما يمكن أن يحققه لهم من فائدة.
- قراءة النص، يفضل أن يقرأ النص من المدرس.
- الحوار والمناقشة، في هذه الخطوة يطرح المدرس مجموعة من الأسئلة حول النص مقروء، ويطلب من الطلاب الإجابة عنهم لمعرفة مدى فهمهم و استيعابهم للنص.
- التقويم بعد الانتهاء من الحوار تبدأ الخطوة اللاحقة وهي التقويم، ويكون ذا اتجاهين:

الاتجاه الأول: تقويم يصدره الطلبة حول الموضوع يبينوا آراءهم فيه.

الاتجاه الثاني: هو تقويم المدرس لما تحقق من أهداف درسه. ودرجة إسهامها في تحقيق تنمية القدرة على اكتساب مهارة الاستماع.[1]

وعقب هذه الخطوات المتتابعة، يتبيّن أنّ تدريس مهارة الاستماع عملية تربوية منظمة تقوم على التخطيط المحكم، بدءًا من اختيار النص المناسب، مرورًا بتهيئة المتعلمين وتحفيزهم على الإنصات والفهم، وصولًا إلى الحوار والمناقشة التي تُعدّ مجالًا خصبًا لتنمية مهارة التحدث، ويُسهم التقويم بنوعيه، الذاتي من طرف المتعلمين، والموضوعي من طرف المدرس، في الوقوف على مدى تحقق الأهداف التعليمية، وقياس درجة إسهام الأنشطة المعتمدة في تنمية القدرة على الاستماع السليم والتعبير الشفهي الفعّال، بما يحقق التكامل بين المهارات الشفوية ويعزّز كفاءة التواصل اللغوي لدى المتعلمين.

2. مهارة التحدث:

- **إعداد خطة الدرس:** يتوجب على المدرس أن يعد خطة الدرس مسبقا، ويحرص على أن يضمنها الموضوع، وكيفية اختياره، وتحديد أهداف الدرس، وتحديد

[1] محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006م، ص: 199-200-201.

عناصر الموضوع، وتحديد التساؤلات التي سيطرحها على الطلبة، والشواهد القرآنية أو الأدبية التي يمكن أن يدعم بها الآراء وغير ذلك.

- **اختيار الموضوع:** إن اختيار عنوان الموضوع يعد خطوة أساسية يترتب عليها نجاح الدرس، لذا يجب أن يكون الموضوع الذي يتم اختياره من الموضوعات التي تثير الطلبة وتحفز دافعيتهم على التحدث فيه.
- **المقدمة:** قبل البدء في اختيار الموضوع يتم التقديم للدرس، ويشدد على أهدافه وما يمكن أن يحققه، ويذكر المدرس بقواعد التحدث والاسترسال، وكيفية الإلقاء، وكيفية الإصغاء وتسجيل الملاحظات ومناقشة المتحدث بعد الانتهاء من حديثه باحترام وتقدير، وكيف يرد المناقش على ملاحظات الآخرين وهكذا.
- **تحديد عناصر الموضوع:** الذي يتحدث فيه الطالب من الطالب ومعاونة المدرس، ثم يبدأ حديث الطالب عن تلك العناصر بأسلوب أدبي ويكون دور الطلبة الآخرين الإصغاء وتسجيل الملاحظات.
- **المناقشة:** بعد انتهاء الطالب من التحدث في الموضوع تبدأ مناقشة الطلبة له، ويتولى المدرس إدارة المناقشة وجعلها هادفة بناءة لا تخرج عن أهداف الدرس.
- التقويم: وهنا تقدم الآراء النهائية حول الموضوع، وطريقة معالجته وأفكاره، ومدى الاستفادة منه. ويتم ذلك من الطلبة والمدرس[1].

وعليه، يتّضح أنّ تدريس مهارة التحدث لا يتم بشكل عفوي، بل يقوم على مجموعة من الإجراءات المنهجية المتكاملة والمتدرجة التي تهدف إلى بناء كفاءة تواصلية لدى المتعلم بشكل تدريجي ومنظم، حيث يبدأ المدرس بمرحلة التخطيط المسبق للدرس من خلال تحديد الأهداف التعليمية بدقة، واختيار الموضوعات التي تناسب مستوى المتعلمين واهتماماتهم، بما يضمن إثارة دافعيتهم للمشاركة والتعبير،ثم ينتقل إلى مرحلة التهيئة النفسية والمعرفية للمتعلمين، من خلال تحفيزهم على التفاعل وتوضيح قواعد التحدث الجيد والإصغاء الفعّال، مع تقديم نماذج تساعدهم على فهم كيفية تنظيم أفكارهم والتعبير عنها بوضوح، وبعد ذلك تُمنح للمتعلمين فرصة حقيقية للتعبير الشفهي والمشاركة في النقاشات الجماعية، حيث يُشجعون على عرض آرائهم بحرية مع احترام آراء الآخرين وتبادل الأفكار في جو تفاعلي بنّاء، وتُختتم العملية بمرحلة التقويم التي تهدف إلى قياس مدى تحقق الأهداف المسطرة، وتشخيص نقاط القوة والضعف لدى المتعلمين، من أجل

[1] محسن علي عطية، المرجع السابق، ص: 208-209.

دعمهم وتوجيههم نحو تحسين أدائهم. وتسهم هذه المراحل مجتمعة في تنمية قدرة المتعلم على التعبير المنظم والواضح، وتعزيز مهارات الإصغاء الواعي والتفاعل الإيجابي، كما تُرسّخ قيم الحوار واحترام الآخر، مما يحقق التكامل بين مهارتي التحدث والاستماع، ويُسهم في تنمية الكفاءة التواصلية داخل القسم وخارجه بشكل فعّال.

خلاصة الفصل الأول:

يخلص هذا الفصل إلى أنّ تطوير المهارات الشفوية في ضوء المقاربة التواصلية يقوم على رؤية حديثة لتعليم اللغة، تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، وتُعطي الأولوية لاستعمال اللغة في مواقف تواصلية حقيقية بدل الاقتصار على الجوانب القاعدية، وقد أبرزت هذه المقاربة أهمية الطلاقة في التعبير مع الحفاظ على قدر من الدقة اللغوية، باعتبار اللغة وسيلة للتفاعل والتواصل أكثر من كونها نظامًا نظريًا فقط.

كما تبيّن أنّ المهارات الشفوية، المتمثلة في الاستماع والتحدث، تشكّل دعامة أساسية لاكتساب اللغة، حيث يهدف الاستماع إلى الفهم والتحليل، بينما يركّز التحدث على التعبير المنظم عن الأفكار والمشاعر، وهاتان المهارتان تتكاملان لتحقيق تواصل شفوي فعّال داخل القسم وخارجه.

وبذلك، فإن تنمية هذه المهارات تتطلب اعتماد طرائق تدريس مبنية على التفاعل والممارسة والتقويم المستمر، مما يسهم في تحسين الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين وجعل تعلم اللغة أكثر فاعلية وارتباطًا بالواقع.

الفصل الثاني:

العلاقة بين المقاربة التواصلية وتنمية المهارات الشفوية

الفصل الثاني: العلاقة بين المقاربة التواصلية وتنمية المهارات الشفوية

يشهد تعليم اللغة العربية تحولًا نحو المقاربة التواصلية التي تركز على استعمال اللغة في مواقف حقيقية بدل الاقتصار على القواعد، وتبرز أهميتها في تنمية المهارات الشفوية، خاصة الاستماع والتحدث، من خلال أنشطة تفاعلية تساعد المتعلم على التعبير والتواصل بثقة. ويهدف هذا الفصل إلى توضيح العلاقة بين المقاربة التواصلية ودورها في تطوير هذه المهارات، من خلال دراسة تطبيقية تعتمد على محتوى كتابي السنة الخامسة ابتدائي والسنة الرابعة متوسط، قصد الوقوف على مدى توظيف الأنشطة التواصلية فيهما ودورها في تنمية الكفاءة الشفوية لدى المتعلمين.

أولا: تحليل محتوى كتاب اللغة العربية:

1. السنة الخامسة ابتدائي:

1.1. التعريف بالكتاب:

كتاب "اللغة العربية" للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي هو كتاب مدرسي رسمي صادر عن وزارة التربية الوطنية الجزائرية، وموجّه لتلاميذ هذه المرحلة الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و11 سنة. ويهدف إلى تنمية الكفاءات اللغوية والتواصلية لديهم، وفق المقاربة بالكفاءات التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، في حين يضطلع المعلم بدور الموجّه والمرافق.
يتكوّن الكتاب من جزء واحد يضم 143 صفحة، وقد صدر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (ONPS) خلال السنة الدراسية 2019-2020، وطُبع في الجزائر بسعر تقريبي قدره 260 دج.

وقد شارك في تأليفه مجموعة من المختصين في مجال التعليم الابتدائي، وهم:

- بن الصيد بورني سراب: مفتشة التعليم الابتدائي (مشرفة ومُنسّقة عامة)
- حلفاية داود وفاء: أستاذة التعليم الابتدائي

- بن عاشور عفاف: أستاذة التعليم الابتدائي
- بوسلامة عائشة: معلمة التعليم الابتدائي

أما من الجانب التقني والفني، فقد أسهم في إنجاز الكتاب كل من:

- فوزية مليك: التصميم والتركيب
- زهية يونسي شمول: الرسومات
- زهير بودالي: معالجة الصور
- زهرة بودالي، شريف عزواوي: التنسيق

ويعكس هذا العمل التربوي تكامل الجهود البيداغوجية والفنية من أجل إعداد كتاب مدرسي ينسجم مع أهداف المنهاج الحديث.

الصورة رقم:01 تمثل غلاف الكتاب

1.2. وصف غلاف الكتاب:

تم إعداد غلاف كتاب **"اللغة العربية"** للسنة الخامسة ابتدائي من طرف مختصين تابعين لوزارة التربية الوطنية، حيث صُمم وفق اعتبارات بيداغوجية وجمالية في آن واحد. فقد اعتمد في تغليفه على ورق مقوّى وناعم (كرتوني) بهدف حمايته من التلف وضمان استمراريته في الاستعمال المدرسي، كما اختير له اللون الأخضر الفيروزي لما يرمز إليه من هدوء وجاذبية بصرية.

وفي أعلى الغلاف، كُتب اسم الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، يليه مباشرة اسم وزارة التربية الوطنية بخط أبيض متوسط الحجم، ثم عنوان الكتاب **"اللغة العربية"** بخط أبيض عريض وواضح، أما في منتصف الغلاف، فقد وُضع تصميم مكوّن من خمس دوائر بيضاء متداخلة، ترمز إلى مراحل التعليم الابتدائي، والمتمثلة في ثلاثة أطوار: طور الانسجام، طور التعمق، وطور التحكم. وفي قلب هذا التصميم، تظهر صورة طفل مبتسم ذو بشرة سمراء، في دلالة رمزية على التنوع الاجتماعي وقيم المساواة ونبذ التمييز، إضافة إلى تمثيل فئة المتعلمين المستهدفين، ويظهر الطفل ممسكًا في يده اليمنى بورقة صفراء كُتب عليها حرف **"الضاد"** باللون الأزرق، في إشارة إلى اللغة العربية المعروفة بلغة الضاد.

أما في أسفل الغلاف من الجهة اليمنى، فيوجد شكل خماسي أزرق يتضمن عبارة "5 ابتدائي" باللون الأخضر، بينما يتوسط أسفل الغلاف شعار الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (***ONPS***)، بما يعكس الطابع الرسمي للكتاب ومصدره المؤسسي.

1.3. تحليل برنامج السنة الخامسة:

جاء فهرس كتاب **"اللغة العربية"** للسنة الخامسة ابتدائي في شكل جدول منظم يعرض محتوياته وفق التوزيع السنوي للمادة. وقد قُسّم الكتاب إلى ثمانية مقاطع تعليمية، تميّز كل مقطع منها بلون خاص (البنفسجي، البرتقالي، الأخضر، الأزرق، الوردي، الأصفر، الأحمر) بهدف تسهيل التمييز البصري بين الوحدات وتحفيز المتعلم.

ويضم كل مقطع ثلاث وحدات تعليمية، باستثناء المقطع الثامن الذي يحتوي على وحدتين فقط، ليصل العدد الإجمالي إلى ثلاث وعشرين وحدة تعليمية، وتتضمن كل وحدة مجموعة من العناصر البيداغوجية المنظمة، مثل: نص القراءة، الأساليب، الرصيد اللغوي، التراكيب النحوية والصرفية، الظواهر الإملائية، المحفوظات، ثم نشاط الإدماج.

وقد رُتبت هذه العناصر بشكل تدريجي ومنسجم، مع إرفاقها بأرقام الصفحات، مما يسهل على المتعلم والمعلم عملية الرجوع إلى المحتويات، ويُسهم في تنظيم عملية التعلم وفق مقاربة تعليمية واضحة وممنهجة.

المقاطع	المحاور	الأساليب	الرصيد اللغوي	القراءة
01	القيم الإنسانية	لذلك	عبارات اللياقة	رِفاقُ المَدْرَسَة
		لأن	معاني العبارات	التَّعاوُنيَّةُ المَدْرَسِيَّةُ
		بل	التعبير الحقيقي والمجازي	طَريقُ الشَّعاذة
02	الحياة الاجتماعية والخدمات	لكن	الحرف والمهن	مِنْ أَشْرَفِ المِهَن
		غير أن	علية الإسعاف الأولي	الإِخْلاصُ في العَمَل
		بالتالي	معاني كلمات من نفس العائلة	مِهْنَةُ الغَد
03	الهوية الوطنية	لـ	تسميات الجماعات	تاكفاريناس يتَحَدَّث
		لذا	الاشتقاق من الأفعال	كُلُّنا أَبْناءُ وَطَنٍ واحِد
		لـ (السببية)	استعمال : خير / شر	أَرْضٌ غالِيَةٌ
04	السنة المستدامة	بما أن	الرصيد اللغوي الخاص بالمياه	سِرُّ الحَياة
		لام التعليل	الترابط الدلالي بين الكلمات	حينَ تَصيرُ النُّقاباتُ نَزْوَةً
		في الأخير	الترابط الدلالي في العبارات	الحَصَادُ والكَدْبُ وقِطْعَةُ الخُبْز
05	الصحة والتغذية	مِن المُحْتَمَل	المرادفات والأضداد	وادي الحَياة
		إذن	اسم الآلة	مَمْنوعُ الدُّخول
		بالإضافة إلى	معاني العبارات	أَحْسَنُ الأَطِبّاءِ : عَصيرُ الخَضْرَواتِ والفَاكِهَ
06	عالم العلوم والاكتشافات	غُكْسَن ذلك	الرصيد اللغوي الخاص بمؤسسي بعض العلوم	عَبْقَرِيَّةٌ فَذَّة
		لذلك	الترابط الدلالي بين العبارات	قِصَّةُ البِيبسلين
		بكَمْي	الرصيد اللغوي الخاص بالمخترعات	الروبوت المشاغب
07	قصص وحكايات من التراث	أظن	الرصيد اللغوي الخاص بالحيوانات	غَزْةُ ومَغْزوزَةُ
		أعْتَقِد	الأمثال و الحكم	جحا والسُّلْطانُ
		ربما	الرصيد اللغوي الخاص بالأحجار الكريمة	وفاءُ صَديقي
08	الأسفار والرحلات	لهذا السبب	الرصيد اللغوي الخاص بالتراث المادي	رِحْلَةٌ إلى عين الصَّفْراء
		الفعل ومصدره	الرصيد اللغوي الخاص بالعواصم و البلدان	حَكى ابنُ بَطُوطَة

Scanné avec CamScanner

فهرس الكتاب

النحو	الصرف	الإملاء	ص	الملفوظات	الإدماج (نص الإدماج + المشروع) + أوسع معلوماتي	ص
مكونات النص	تصريف الجملة الفعلية مع ضمائر المثنى	التاء المربوطة والتاء المفتوحة في الكلمات	12	طَريقُ العِلْم	طَريقُ النَّجاح	22
الجملة وأنواعها			16		أَكْتُبُ رِسالَةً	23
الجملة الفعلية وأركانها		الهمزة على الألف	20		مَواقِفُ وعِبَر	24
الجملة المنسوخة بإن وأخواتها	تصريف الجملة الفعلية مع ضمائر الجمع	الهمزة على الواو	29	عيد العمال	الرسام الموهوب	39
الجملة المنسوخة بكان وأخواتها			33		بطاقةُ مَعْلوماتٍ	40
الأفعال الخمسة	المجرد والمزيد		37		لأوّلِ مَرّة	41
مواضع الفعل المضارع	الفعل الثلاثي المزيد بحرف	الهمزة على النبرة	46	فِداكَ يا وَطَني	عَلَّمَنا المَاضي	56
حوازم الفعل المضارع			50		مُقابَلَةٌ مع شَخْصِيَّةٍ تاريخيَّة	57
الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل		الهمزة على السطر	54		أبطالٌ من الوطن قد خَلَّدَهُم	58
الأسماء الخمسة	المصدر من الثلاثي المزيد بحرف	همزة القطع	63	الأنظار	هل تَعْلَمون ؟	73
جمع التكسير وإعرابه			67		أَكْتُبُ تَقْريرًا	74
جمع المذكر السالم و إعرابه	الفعل الصحيح وأنواعه		71		نَحْنُ والبيئة	75
جمع المؤنث السالم وإعرابه	الفعل المعتل	همزة الوصل	80	على الجوّان	الخاص والمملوف	90
المثنى وإعرابه		علامات التأنيث في الأسماء	84		أَنْجِزُ بطاقاتٍ تَوْعَوِيَّةً حائطيَّة	91
المضاف والمضاف إليه			88		قضايا صِحِّيَّة	92
العطف	تصريف الفعل الماضي المبني للمجهول		97	مناهل المعرفة	مسألة صحة	107
المفعول المطلق		الأسماء الموصولة	101		المجلة العلمية	108
الاستثناء بـ (إلا / غير / سوى)	تصريف الفعل المضارع المنصوب والمجزوم		105		ظواهر علمية	109
الفعل اللازم والفعل المتعدي	تصريف المضارع المبني للمجهول	اتصال حرف الجر بما الاستفهامية	114	اليمامة والصُّيّاد	نهاية مستبد	124
إعراب الفعل المعتل الآخر			118		تأليفُ قِصَّة	125
علامات الإعراب الأصلية والفرعية		الألف اللينة	122		قصص وحكايات عالمية	126
المبني / المعرب	تصريف الفعل المعتل الناقص	الله لفظا ورسما	131	الشعبة	في الشام	137
			135		كتابة إعلان إشهاري	138
					حول العالم	139

Scanné avec CamScanner

الصورة رقم: 02 تمثل برنامج السنة الخامسة ابتدائي

تم تنظيم المحتوى التعليمي في كتاب السنة الخامسة ابتدائي ضمن ثمانية مقاطع تعليمية متوازنة ومتكاملة، حيث يضم كل مقطع مجموعة من الميادين والأنشطة المتنوعة التي تجمع بين مختلف المهارات اللغوية.

وتُقدَّم هذه الأنشطة في شكل وضعيات تعليمية-تعلمية تهدف إلى تمكين المتعلم من بناء معارفه وتوظيفها تدريجيًا، من خلال مراحل متدرجة تشمل التعلم، والتقويم، ثم الإدماج، ويتيح هذا التنظيم للمتعلم فرصة التفاعل مع المحتوى بشكل منسجم، بما يحقق تنمية كفاءاته اللغوية والتواصلية وفق المقاربة بالكفاءات.

محاور الكتاب:

- **المحور الأول: القيم الإنسانية**
- **المحور الثاني: الحياة الاجتماعية والخدمات**
- **المحور الثالث: الهوية الوطنية**
- **المحور الرابع: التنمية المستدامة**
- **المحور الخامس: الصحة والتغذية**
- **المحور السادس: عالم العلوم والاكتشافات.**
- **المحور السابع: قصص وحكايات من التراث.**
- **المحور الثامن: الأسفار والرحلات.**

ميادين التعلم:

تم تنظيم ميادين التعلم في كتاب السنة الخامسة ابتدائي بشكل متكامل يهدف إلى تنمية الكفاءات اللغوية لدى المتعلم عبر مختلف المهارات.

- **فهم المنطوق:** يستمع المتعلم إلى النصوص عبر الوسائط التعليمية أو من خلال قراءة المعلم قراءة سليمة تراعي النطق والأداء والمعنى، ثم يُطلب منه الإجابة عن أسئلة تساعده على فهم المحتوى، مع إمكانية إعادة الاستماع عند الحاجة لتعزيز الفهم.
- **التعبير الشفهي:** فيُمنح المتعلم فرصة للتعبير عن أفكاره ومواقفه بحرية، مع توظيف رصيده اللغوي والمعرفي، والتفاعل مع زملائه في إطار حواري تواصلي.

- **فهم المكتوب:** يعتمد المتعلم على نصوص القراءة لتنمية قدراته على الفهم والتحليل واستخراج المعاني.
- **التعبير الكتابي**: ويهدف إلى تمكين المتعلم من إنتاج نصوص مكتوبة في نهاية كل مقطع، من خلال إدماج مختلف الموارد المكتسبة في وضعيات إدماجية.
- **دراسة اللغة:** فتركز على اكتساب القواعد اللغوية بشكل تدريجي، مع توظيفها داخل النصوص والأنشطة، بما يساعد المتعلم على تحسين استعماله للغة في التعبيرين الشفهي والكتابي بشكل صحيح وسليم.

1.4. تحليل نماذج من نصوص فهم المنطوق للسنة الخامسة ابتدائي:

1.1.4.مفهوم النص المنطوق:

"هو نسق من العناصر اللسانية المتمظهرة صوتيا ، وظيفتها الاستجابة لمنبه معين يتطلب استجابة عاجلة ومباشرة بكيفية دينامية ، من هنا يبرز البعد الانفعالي والشعوري إلى جانب المظهر التواصلي المتضمن في الجواب."[1]

[1] ـ محمد الماكري: الشكل والخطاب (مدخل لتحليل ظاهراتي) ، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط، 1، 1991 ، ص: 9.

1.2.4. دراسة تحليلية للنص المنطوق:

- **المقطع الأول: القيم الإنسانية**
- **الوحدة الثانية: التعاونية المدرسية**

العنوان: آثار التعاون

النص المنطوق:

"ما أعظم التعاون، وما أجل فوائده! إنك لترى آثاره بين بني الإنسان كما تراها بين طوائف الحيوان.

فالنحل في خلاياه مثال للتعاون الحق: هذا فريق يقوم ببناء الخلايا، وفريق آخر يقطع المسافات ليمتص رحيق الأزهار، وفريق ثالث ينظف الخلايا، ورابع يدافع عنها، وهكذا.. وما كنا لنتمتع بهذا الشراب المصفى لو لم تتعاون مختلف طوائف النحل.

ونضرب مثلا: قصة النملة التي أرادت أن تجر حبة قمح أثقل منها متحملة من العناء الشيء الكثير. ولأنها لم تفلح في ذلك استنجدت بصديقتيها، وراحت النملات الثلاث يدرن حول الحبة، وفي الأخير تمكنّ من جرها، بفضل مجهودهن المشترك.

ونجد التعاون كذلك عند اللاعبين في كرة القدم، فهو السبب في الانتصار، لأن كل لاعب من الفرقة يؤدي دوره متعاونا مع بقية رفاقه، وقد يصيب الهدف واحد، ولكن النصر للجميع.

وإيمانا من الفلاحين بقيمة التعاون انضموا إلى بعضهم، وأصبحوا يعملون جنبا إلى جنب، لأن الإنسان ضعيف بمفرده، قوي بإخوانه.

فلنتعاون جميعا لخير العباد والبلاد، لأن التعاون يخفف الجهد ويحقق النصر ويجعل منا أقوياء لا نهزم."[1]

[1] - بن الصيد بورني سراب، حلفاية داود وفاء: دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2019-2020، ص: 29.

المراحل	الوضعيات التعليمية التعلمية والنشاطات المقترحة	مؤشرات التقويم
مرحلة الانطلاق	عرض الوضعية الانطلاقية المشكلة من دليل المعلم، مع محاورة المتعلمين حول النص المشكلة الأم لاستخلاص المهام الأساسية. 	يستمع يفهم يجيب عن الأسئلة
مرحلة بناء التعليمات	قراءة النص المنطو ▪ يقوم الأستاذ بقراءة النص المنطوق على المتعلمين مع التواصل البصري والحسي والحركي (يمكن استعمال العاكس الضوئي وعرض المقطع الصوتي للنص) طرح أسئلة الفهم: ▪ عم يتحدث النص؟ وما هي الصداقة في نظر الكاتب؟ • القراءة الثانية: ▪ يقوم الأستاذ بقراءة النص المنطوق قراءة ثانية على المتعلمين مع التواصل البصري والحسي والحركي . • طرح أسئلة: ▪ هل توافق الكاتب بأن التعاون بين اللاعبين هو سبب انتصارهم؟ علل موقفك. ▪ يقال بأن العود بمفرده ينكسر، غير أنه في الحزمة يشتد ولا نستطيع كسره، أكد أو انفِ هذا الكلام من خلال ما فهمته من هذا النص مبررا موقفك.	يستمع ويتواصل مع الأستاذ
التدريب والاستثمار	▪ يتناقش الأستاذ مع المتعلمين الذين يستخرجون القيم التربوية من النص. أشاهد وأعبر: ▪ يتم عرض المشهد على الصبورة مع مطالبة المتعلمين بفتح الكتاب أيضا ▪ انطلاقا من النص المنطوق يقوم المتعلمون بالتعبير عن الصورة. (يمكن تفويج المتعلمين)	يعبر انطلاقا من النص المنطوق

يتميّز هذا النموذج بتنظيمه الواضح وفق مراحل تعليمية متسلسلة هي: مرحلة الانطلاق، مرحلة بناء التعلمات، ومرحلة التدريب والاستثمار، مما يساعد الأستاذ على ضبط سير الحصة بشكل منظم وسلس، كما أن الأنشطة المقترحة،

خاصة قراءة النص وطرح أسئلة الفهم والتعبير الشفهي، تتيح للمتعلمين فرصة لفهم المحتوى بشكل تدريجي وتنمية مهاراتهم في الاستماع والتعبير، إضافة إلى ترسيخ قيمة التعاون من خلال أمثلة واقعية مثل النحل والنمل واللاعبين في الفريق، أما مؤشرات التقويم فهي مناسبة لأنها تركز على الفهم والاستنتاج والتعبير، لكنها تحتاج إلى مزيد من الدقة لتشمل جوانب مثل جودة الإجابة، وربط الأفكار بالنص، ومدى مشاركة التلميذ في النقاش، ومن جهة أخرى، تتميز اللغة المستعملة بالبساطة والوضوح، إلا أن بعض التعليمات يمكن تبسيطها أكثر لتكون أوضح للتلاميذ، وبشكل عام يساهم هذا النموذج في تحقيق أهداف الدرس من خلال تنمية الفهم والتفاعل وترسيخ قيمة التعاون لدى المتعلمين.

2. السنة الرابعة متوسط:

2.1. التعريف بالكتاب:

كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط يُعد من المراجع المدرسية المعتمدة من طرف وزارة التربية الوطنية، وهو موجّه لتلاميذ هذه المرحلة بهدف تنمية كفاءاتهم اللغوية والمعرفية. يعتمد هذا الكتاب على المقاربة بالكفاءات، حيث يُعتبر المتعلم محور العملية التعليمية، بينما يقوم الأستاذ بدور الموجّه والميسّر للتعلمات، يتكون الكتاب من حوالي 220 صفحة، ويبلغ حجمه 25 سم × 16.5 سم، وقد تم إصداره من طرف الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (ONPS) بالتعاون مع منشورات شهاب بباتنة، تحت إشراف وزارة التربية الوطنية، كما يتميز بجودة الطباعة وحسن الإخراج الفني، واستعمال خط واضح يتناسب مع مستوى التلاميذ، ويوظف الكتاب وسائل بيداغوجية متنوعة مثل الجداول والمخططات والرسوم والبيانات والألوان والرموز، مما يساعد على تبسيط الدروس وتسهيل الفهم وترسيخ التعلمات.[1]

ساهم في تأليفه مجموعة من الأساتذة والخبراء في مجال التعليم، من بينهم:

- الدكتور أحسن الصيد
- بوبكر خيشان
- أحسن طعيوش
- وسليمان بورنان

[1] ـ ينظر: حسين شلوف وآخرون ،كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة متوسط الجيل الثاني ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، باتنة ، الجزائر ، منشورات الشهاب ،سنة 2019.

الإشراف وبالتنسيق:

- حسين شلوف
- محمد أمير العربي.

التركيب:

- فاتح قينو
- محمد أمير زواتي عملية

تصميم الغلاف:

- أشرفت ناصرية سي عبد الرحمان على.

ويعتمد الكتاب أيضًا على عناصر بيداغوجية مساعدة، حيث تتنوع فيه الصور والرسوم التوضيحية التي تسهم في شرح المضامين وتوضيحها، مما يزيل الغموض ويجذب انتباه المتعلمين ويحفزهم على القراءة، وبالتالي يساعد على ترسيخ المعلومات بشكل أفضل.[1]

[1] ـ ينظر: حسين شلوف وآخرون ،كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة متوسط الجيل الثاني ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، باتنة ، الجزائر ، منشورات الشهاب ،سنة 2019.

صورة رقم: 03 تمثل غلاف الكتاب

2.2. وصف الغلاف:

يتميز غلاف الكتاب بتصميم يجمع بين اللونين البني والأخضر، حيث تتصدره عبارة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، تليها عبارة وزارة التربية الوطنية مكتوبة باللون الأبيض، كما يظهر عنوان اللغة العربية بخط عريض ولون أبيض، وفي الجهة اليمنى يوجد الرقم 4 باللون الأصفر، بينما تتوسط الغلاف عبارة السنة الرابعة من التعليم المتوسط داخل إطار أصفر وباللون الأحمر، ويحتوي الغلاف أيضًا على رموز ودلالات بصرية تعبر عن هوية المادة، مثل **حرف الضاد (ض)** الذي يرمز إلى اللغة العربية، وصورة الكرة الأرضية وبعض المظاهر التراثية والمعالم الحضارية، إضافة إلى صورة كتاب مفتوح، وتُجسد هذه العناصر الربط بين الماضي والحاضر وتعكس الطابع الثقافي والمعرفي للكتاب.

2.3. تحليل برنامج الكتاب:

يتصف برنامج كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط بتنظيم بيداغوجي دقيق، إذ قُسّم محتواه إلى ثمانية محاور، يحتوي كل محور على ثلاث وحدات تعليمية مترابطة، وتتدرج هذه الوحدات عبر أنشطة متنوعة تبدأ بفهم المنطوق، ثم فهم المكتوب، يليها تناول الظواهر اللغوية، ثم الإنتاج الكتابي، وصولًا إلى مرحلة إدماج التعلمات وتقويمها، بما يسمح بتنمية المهارات اللغوية بشكل تدريجي ومتكامل، كما يضم الكتاب صفحة تمهيدية في بدايته تُعرّف به وتعرض محاوره ووحداته بشكل منظم وواضح، مما يساعد المعلم والمتعلم وحتى الأولياء على التعرف على محتواه بسهولة.

مقاطع الكتاب:

1. قضايا اجتماعية
2. الإعلام والمجتمع
3. التضامن الإنساني
4. شعوب العالم
5. العلم والتقدم التكنولوجي
6. التلوث البيئي
7. الصناعات التقليدية
8. الهجرة الداخلية والخارجية

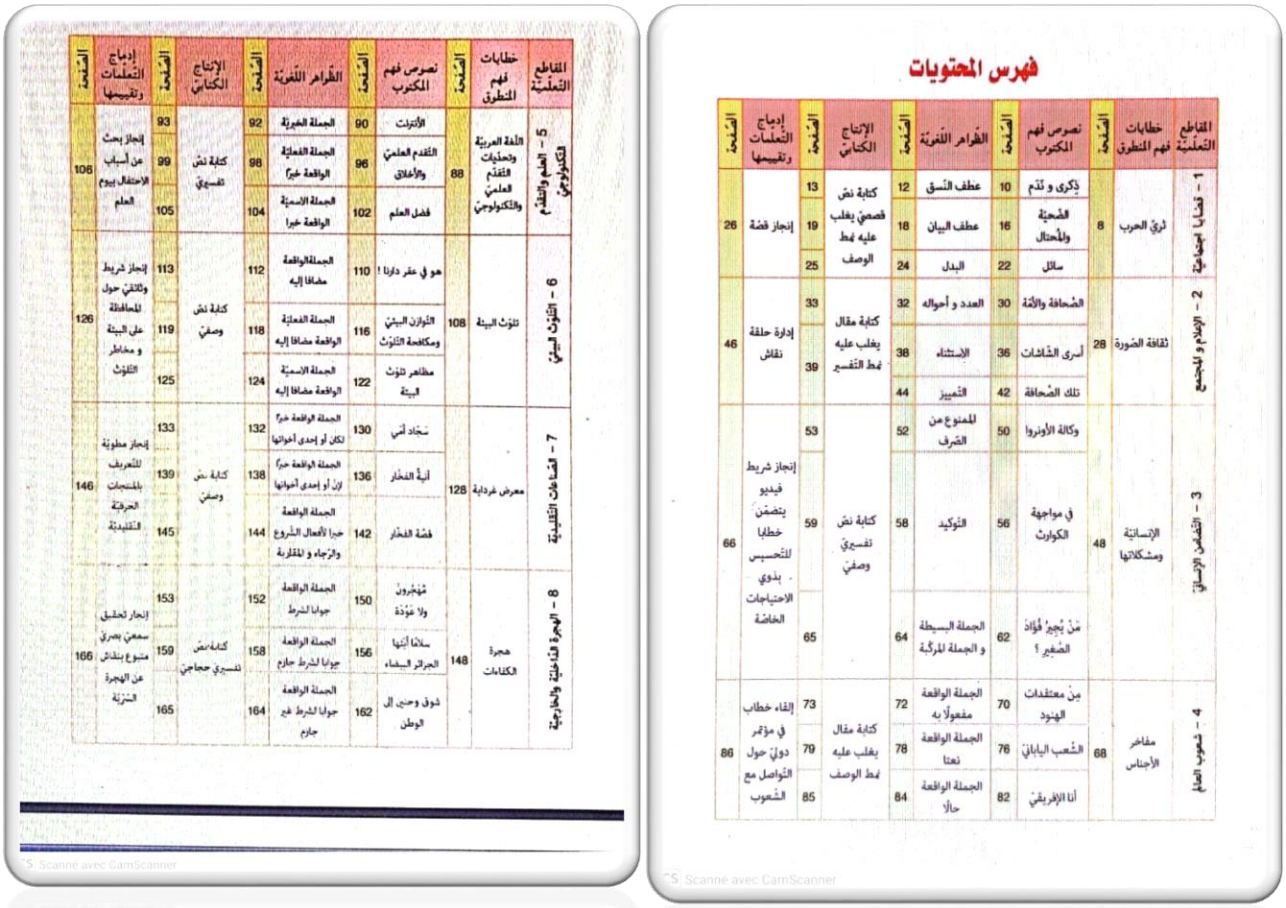

فهرس المحتويات

المقاطع التعلّمية	خطابات فهم المنطوق	الصفحة	نصوص فهم المكتوب	الصفحة	الظواهر اللغوية	الصفحة	الإنتاج الكتابي	الصفحة	إدماج التعلّمات وتقييمها	الصفحة
1 – قضايا اجتماعية	ثري الحرب	8	ذكرى و نَدَم	10	عطف النّسق	12	كتابة نص قصصي يغلب عليه نمط الوصف	13	إنجاز قصة	26
			الضحية والمُحتال	16	عطف البيان	18		19		
			سائل	22	البدل	24		25		
2 – الإعلام و المجتمع	ثقافة الصّورة	28	الصّحافة والأمّة	30	العدد و أحواله	32	كتابة مقال يغلب عليه نمط التّفسير	33	إدارة حلقة نقاش	46
			أسرى الشّاشات	36	الاستثناء	38		39		
			تلك الصّحافة	42	التّمييز	44				
3 – التّضامن الإنساني	الإنسانيّة ومشكلاتها	48	وكالة الأونروا	50	الممنوع من الصّرف	52	كتابة نص تفسيري وصفي	53	إنجاز شريط فيديو يتضمّن خطابا للتّحسيس بذوي الاحتياجات الخاصّة	66
			في مواجهة الكوارث	56	التّوكيد	58		59		
			مَنْ يُجيرُ فُؤادَ الصّغير ؟	62	الجملة البسيطة و الجملة المركّبة	64		65		
4 – شعوب العالم	مفاخر الأجناس	68	مِنْ معتقدات الهنود	70	الجملة الواقعة مفعولاً به	72	كتابة مقال يغلب عليه نمط الوصف	73	إلقاء خطاب في مؤتمر دولي حول التّواصل مع الشّعوب	86
			الشّعب الياباني	76	الجملة الواقعة نعتا	78		79		
			أنا الإفريقي	82	الجملة الواقعة حالاً	84		85		
5 – العلم والتقدم التكنولوجي	اللّغة العربيّة وتحديات التّقدّم العلمي والتكنولوجي	88	الأنترنت	90	الجملة الخبرية	92	كتابة نص تفسيري	93	إنجاز بحث عن أسباب الاحتفال بيوم العلم	106
			التّقدم العلمي والأخلاق	96	الجملة الفعلية الواقعة خبرا	98		99		
			فضل العلم	102	الجملة الاسمية الواقعة خبرا	104		105		
6 – التّلوث البيئي	تلوّث البيئة	108	هو في عقر دارنا !	110	الجملة/الواقعة مضافا إليه	112	كتابة نص وصفي	113	إنجاز شريط وثائقي حول المحافظة على البيئة و مخاطر التّلوث	126
			التّوازن البيئي ومكافحة التّلوث	116	الجملة الفعلية الواقعة مضافا إليه	118		119		
			مظاهر تلوث البيئة	122	الجملة الاسمية الواقعة مضافا إليه	124		125		
7 – اقتصاديات التقليدية	معرض غرداية	128	سَجّاد آسي	130	الجملة الواقعة خبرا لكان أو إحدى أخواتها	132	كتابة نص وصفي	133	إنجاز مطوية للتعريف بالمنتجات الحرفية التقليدية	146
			آنيةُ الفخّار	136	الجملة الواقعة خبرا لإن أو إحدى أخواتها	138		139		
			فضّة الفخّار	142	الجملة الواقعة خبرا لأفعال الشّروع والرّجاء و المقاربة	144		145		
8 – الهجرة الداخلية والخارجية	هجرة الكفاءات	148	مُهاجِرون ولا عَوْدة	150	الجملة الواقعة جوابا لشرط	152	كتابة نص تفسيري حجاجي	153	إنجاز تحقيق سمعي بصري متنوع يتناول عن الهجرة السّرية	166
			سلامًا لبنانا	156	الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم	158		159		
			الجزائر البيضاء	162	الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم	164		165		
			شوق وحنين إلى الوطن							

صورة رقم: 04 تمثل فهرس الكتاب

ميادين التعلم:

يتضمن برنامج كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط تنظيمًا أسبوعيًا يقوم على ثلاثة ميادين أساسية هي: فهم المنطوق وإنتاجه، وفهم المكتوب، والإنتاج الكتابي، وذلك بما يحقق التكامل بين مختلف الكفاءات اللغوية.

- **فهم المنطوق وإنتاجه:** هو ميدان يهدف إلى تمكين التلميذ من التواصل الشفهي باللغة العربية في وضعيات تواصلية متنوعة، وفهم مضامين خطابات منطوقة من أنماط مختلفة، ثم إنتاج خطابات شفوية مترابطة ومنسجمة مع احترام قواعد التفاعل وأساليب أخذ الكلمة.
- **فهم المكتوب:** هو ميدان يهدف إلى تدريب التلميذ على قراءة نصوص نثرية وشعرية قراءة مسترسلة ومنغمة وتحليلية، مع فهم معانيها وتلخيصها وإعادة صياغتها، وإبداء الرأي وإصدار أحكام نقدية حولها، في حدود نصوص معينة من حيث الطول والمستوى.
- **الإنتاج الكتابي:** هو ميدان يُعنى بتمكين التلميذ من إنتاج نصوص كتابية متنوعة الأنماط، منسجمة ومترابطة، بلغة سليمة، مع التحكم في البنى الخطابية الخاصة بكل نمط في وضعيات تواصلية ذات دلالة.

2.4. تحليل نماذج في وضعيات تقويم الإدماج للسنة الرابعة متوسط:

المقطع الأول: قضايا اجتماعية

الميدان: وضعيات تقويم الإدماج

المحتوى: تقويم الإنتاج الشفوي

الوضعيات التعلمية:

السعي إلى قياس درجة اكتساب المتعلمين لكفاءة إنتاج سرد قصصي شفوي.

الكشف عن مؤشرات ضعف التمكن منها بهدف اقتراح آليات علاجية مناسبة.

الوسائل التعليمية:

دليل الأستاذ: ص:53.

الكتاب المقرر: ص:26.

المراحل	الوضعيات التعليمية التعلمية والنشاطات المقترحة	مؤشرات التقويم
مرحلة الانطلاق	أتهيأ: ما الأنماط التي تعرفت عليها خلال هذا المقطع؟ حدد مؤشرات كل منها	تشخيصي: يستحضر
مرحلة بناء التعليمات	الوضعية الجزئية الأولى: إجراء عملية التقييم: يعرض الأستاذ في الوضعية الأولى ويطلب من المتعلمين الاستجابة للتعليمية الإنتاج الشفوي: ▪ السياق: هالكَ منظرُ زميلٍ لك يغشُّ في أحد الاختبارات؛ فأثر ذلك في نفسِكَ تأثراً كبيراً، فعزمت أن تقوم بعمل تحسيسي تجاهه عساه يقلع عن هذا السلوك الذي يضره في الوقت الذي ظنّ أنه ينفعه، لكنك لم تُرد خدشَ مشاعره فتكشف له عن علمك بما قام به وفي الوقت نفسه أصررت على أن تعظه. ▪ التعليمة: اسرد عليه نصّا قصصياً عن نهاية مأساوية لشخصٍ كان يغشُ في حياته فانقلب غشه في النهاية إلى عامل دمر مستقبله المهنيّ. ▪ يتفاعل المتعلمون مع الوضعية وينجزونها فرديا.	مرحلي: يتفاعل المتعلمون مع الوضعية وينجزونها فرديا
الإنتاج الشفويّ	الوضعية الجزئية الثانية: المعالجة: يقوم الأستاذ بتقويم أعمال المتعلمين اعتمادًا على شبكة ملاحظة مُستمدة من الشبكات الواردة في الملحق والخاصة بالإنتاج الشفوي، ثم يعمل على تصنيفهم إلى أفواج وفق الحاجات التعليمية التي كشف عنها هذا التقويم وبعد ذلك، يتولى معالجة هذه الحاجات من خلال أنشطة موجهة لكل فوج، استنادًا إلى مبدأ البيداغوجيا الفارقية.	يتفاعل المتعلمون فوجا فوجاً مع معالجات الأستاذ لنقائصهم.

الاستنتاج:

يهدف تقويم الإدماج في هذا المقطع إلى قياس مدى تحكّم المتعلمين في كفاءة الإنتاج الشفوي السردي ضمن سياق واقعي ذي بعد اجتماعي، حيث يوظّفون

مكتسباتهم اللغوية والتعبيرية لمعالجة وضعية مشكلة. وقد أظهر هذا النوع من التقويم أهميته في الكشف عن الفروق الفردية بين المتعلمين وتحديد مواطن الضعف بدقة، مما يسمح للأستاذ بتقديم معالجات بيداغوجية مناسبة وفق مبدأ البيداغوجيا الفارقية، كما يساهم في تنمية القيم الأخلاقية (كالصدق ونبذ الغش) إلى جانب المهارات اللغوية، مما يجعل التعلم ذا معنى ومرتبطًا بحياة المتعلم.

شبكة تقييم إنتاج المتعلم الشفوي خاصة بالأستاذ:

العناصر:	1	2	3
• **أعلن عن موضوع عرضي بوضوح.** • **استعمل المعجم المناسب.** • **حافظ على التواصل مع الآخرين.** • **قدم عرضه مراعياً الوقفة السليمة والصوت المسموع.** • **احترم الزمن المخصص لعرضه وحسن تسييره.** • **نظّم عناصر عرضه بشكل منطقي ومتسلسل.** • **استعمل وسائل مساعدة (صور، رسوم، رسوم بيانية) لتوضيح أفكاره.**			

تُظهر شبكة التقييم أنّ تقويم الإنتاج الشفوي لا يقتصر على سلامة اللغة فقط، بل يشمل مجموعة من الكفاءات المتكاملة؛ منها وضوح الفكرة، وتنظيم العرض، وحسن التواصل، والتحكم في الزمن، واستعمال الوسائل الداعمة، كما تكشف هذه الشبكة عن أهمية الجوانب الصوتية والجسدية (كالوقفة ونبرة الصوت) في نجاح التواصل الشفوي.

وتسمح درجات التقييم (1، 2، 3) بتحديد مستوى أداء المتعلم بدقة، مما يساعد الأستاذ على تشخيص نقاط القوة والضعف، وبناء أنشطة علاجية مناسبة لتحسين مهارات التعبير الشفوي لدى المتعلمين.

فيمكننا القول أن الأستاذ قد:

- وظّف حركات الجسم المناسبة لدعم المعنى.
- عبّر عن أفكاره باستقلالية دون الحاجة إلى مساعدة.
- راعى خصائص المخاطَب (المستمع).

- قدّم معلومات صحيحة ودقيقة.
- احترم ترتيب المعلومات وتسلسلها.
- حرص على انسجام العرض وتماسكه.
- احترم القواعد النحوية في بناء الجمل.

خلاصة:

يتضح من خلال تحليل محتوى كتابي اللغة العربية **للسنة الخامسة ابتدائي والرابعة متوسط** أن المقاربة التواصلية تحظى بحضور واضح في تنظيم التعلمات والأنشطة، حيث يتم التركيز على توظيف اللغة في وضعيات تواصلية حقيقية تُنمّي لدى المتعلم مهارتي الاستماع والتحدث بشكل تدريجي ومتكامل، كما تُظهر الأنشطة المقترحة، سواء في فهم المنطوق أو في الإنتاج الشفوي، اهتمامًا بتفعيل دور المتعلم وجعله عنصرًا فاعلًا في بناء تعلماته من خلال التفاعل، الحوار، والتعبير عن الرأي.

ومن جهة أخرى، يبرز تقويم الإدماج كآلية فعالة لقياس مدى تحقق الكفاءة الشفوية، إذ لا يقتصر على الجانب اللغوي، بل يشمل أيضًا مهارات تنظيم الخطاب، والتواصل، واستعمال الوسائل، واحترام السياق، كما تسمح شبكات التقييم بالكشف الدقيق عن الفروق الفردية، مما يتيح اعتماد البيداغوجيا الفارقية لمعالجة النقائص وتحسين الأداء.

وبناءً على هذا، يمكن القول إن المقاربة التواصلية تسهم بشكل فعّال في تنمية المهارات الشفوية لدى المتعلمين، غير أن نجاحها يظل مرتبطًا بحسن توظيف الأنشطة، ودقة أدوات التقويم، ومدى قدرة الأستاذ على مرافقة المتعلمين وتوجيههم وفق احتياجاتهم التعليمية.

ثانيا: دور المدرس والمتعلم في الوضعيات التواصلية:

يمكن تلخيص دور كل من المدرس والمتعلم في الوضعيات التواصلية ضمن المقاربة التواصلية كما يلي:

1. دور المدرس:

- لم يعد المدرس ناقلًا للمعرفة فقط، بل أصبح موجّهًا وميسّرًا للعملية التعليمية، حيث:
- يهيّئ وضعيات تواصلية حقيقية وذات معنى مرتبطة بحياة المتعلم.
- ينشّط التفاعل داخل القسم من خلال طرح أسئلة مفتوحة وتشجيع الحوار.
- يوجّه المتعلمين أثناء التعبير دون مقاطعتهم أو فرض إجابات جاهزة.
- يلاحظ أداء المتعلمين ويشخّص صعوباتهم اعتمادًا على شبكات تقييم دقيقة.
- يقدّم تغذية راجعة بنّاءة ويساهم في معالجة النقائص وفق البيداغوجيا الفارقية.
- يوفّر وسائل تعليمية مساعدة (صور، تسجيلات، مواقف تمثيلية) لتحفيز التواصل.

2. دور المتعلم:

- يُعدّ المتعلم محور العملية التعليمية، ويؤدي دورًا نشطًا يتمثل في:
- المشاركة الفعالة في الأنشطة الشفوية (حوار، سرد، نقاش...).
- التعبير عن أفكاره وآرائه بحرية وثقة مع احترام آداب التواصل.
- توظيف مكتسباته اللغوية في وضعيات حقيقية.
- التفاعل مع زملائه والعمل ضمن مجموعات.
- تقبّل التغذية الراجعة والعمل على تحسين أدائه.
- بناء تعلماته بنفسه من خلال الممارسة والتجريب.

خلاصة:

تقوم الوضعيات التواصلية على تفاعل ديناميكي وبنّاء بين المدرس والمتعلم داخل العملية التعليمية، حيث لا يقتصر دور المدرس على نقل المعرفة، بل يتعداه إلى التوجيه والتنشيط وخلق مواقف تعليمية حقيقية تحفّز المتعلم على المشاركة والتفاعل في المقابل، يُصبح المتعلم عنصرًا فاعلًا في بناء تعلمه، من خلال المشاركة، والتعبير عن أفكاره، وتوظيف مكتسباته اللغوية في سياقات تواصلية متنوعة.

هذا التفاعل المستمر بين الطرفين يسهم في خلق بيئة تعليمية نشطة تقوم على الحوار والممارسة بدل التلقين، مما يساعد على تنمية الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين، ويعزز بشكل خاص المهارات الشفوية مثل الاستماع والتحدث، كما تُسهم هذه الوضعيات في تطوير ثقة المتعلم بنفسه، وتحسين قدرته على التعبير المنظم واحترام آراء الآخرين، مما يجعل التعلم أكثر فاعلية وارتباطًا بالواقع.

خلاصة الفصل الثاني:

يتبيّن من خلال هذا الفصل أنّ المقاربة التواصلية تمثل توجّهًا حديثًا في تعليم اللغة العربية، يقوم على جعل اللغة أداة للتفاعل والاستعمال داخل مواقف واقعية، بدل الاقتصار على الجانب النظري، وقد أظهر تحليل محتوى كتابي السنة الخامسة ابتدائي والرابعة متوسط أنّ تنظيم الدروس والأنشطة يسير في اتجاه تنمية الكفاءة التواصلية لدى المتعلم، من خلال التركيز على مهارتي الاستماع والتحدث، وإتاحة فرص مستمرة للتفاعل، والحوار، والتعبير الشفوي.

كما برز دور تقويم الإدماج كوسيلة أساسية لقياس مدى تحقق هذه الكفاءة، حيث لا يقتصر على الحكم اللغوي فقط، بل يشمل أيضًا جودة التواصل، وتنظيم الأفكار، واستعمال الوسائل المناسبة، مع إمكانية الكشف عن الفروق الفردية وتوجيه المعالجة البيداغوجية بما يتلاءم مع حاجات المتعلمين.

وفي هذا السياق، يعتمد نجاح المقاربة التواصلية على التكامل بين دور المدرس والمتعلم؛ إذ يتولى المدرس التوجيه والتيسير وخلق وضعيات تعليمية محفزة، بينما ينخرط المتعلم بشكل فعال في التعلم من خلال المشاركة والتعبير والتفاعل، وبهذا تسهم هذه المقاربة في تطوير المهارات الشفوية، وبناء تعلم أكثر حيوية وارتباطًا بواقع المتعلم.

خـــــــــــاتمة

خاتمة:

في ختام هذه الدراسة، يمكن القول إن المقاربة التواصلية تُعد من أهم المقاربات الحديثة في تعليم اللغة العربية، لما لها من دور فعّال في جعل المتعلم محور العملية التعليمية، وتوجيه التعلم نحو الاستعمال الوظيفي للغة في وضعيات تواصلية حقيقية، ومن خلال ما تم عرضه في الجانب النظري وتحليل المحتوى التطبيقي، يمكن استخلاص النتائج الآتية:

أولًا: النتائج

1. المقاربة التواصلية تقوم على مبدأ استعمال اللغة في مواقف حقيقية بدل التركيز على القواعد المجردة.
2. تسهم المقاربة التواصلية في تنمية الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين بشكل عام.
3. تولي هذه المقاربة أهمية كبيرة للمهارات الشفوية، خاصة الاستماع والتحدث.
4. تُسهم الأنشطة التواصلية في جعل المتعلم أكثر تفاعلًا ومشاركة داخل القسم.
5. يعتمد نجاح المقاربة التواصلية على دور المدرس كمسهل وموجّه للعملية التعليمية.
6. تُظهر الكتب المدرسية حضورًا واضحًا للأنشطة التواصلية، خاصة في فهم المنطوق والإنتاج الشفوي.
7. تساعد الوضعيات التواصلية على تنمية الثقة بالنفس لدى المتعلم في التعبير الشفوي.
8. يساهم التقويم المستمر في الكشف عن الصعوبات اللغوية ومعالجتها بطرق بيداغوجية مناسبة.
9. يظل التفاعل داخل القسم عنصرًا أساسيًا في تنمية المهارات الشفوية.
10. المقاربة التواصلية تجعل التعلم أكثر ارتباطًا بالواقع وأكثر فاعلية مقارنة بالمقاربات التقليدية.

ثانيًا: التوصيات

1. ضرورة تعزيز اعتماد المقاربة التواصلية في تدريس اللغة العربية في مختلف المراحل التعليمية.
2. تكوين المعلمين على كيفية تطبيق الأنشطة التواصلية داخل القسم بشكل فعال.
3. تنويع الوضعيات التعليمية لتكون أقرب إلى الواقع الاجتماعي للمتعلمين.
4. الاهتمام بتنمية مهارات الاستماع والتحدث بشكل متوازن داخل البرامج الدراسية.
5. توفير وسائل تعليمية حديثة تدعم التفاعل الشفوي داخل القسم.
6. تشجيع العمل الجماعي والحوار داخل الحصة الدراسية.
7. تقليل التركيز على التلقين والحفظ لصالح التعلم القائم على الممارسة.
8. تطوير أدوات التقويم لتشمل الجوانب التواصلية وليس الجانب المعرفي فقط.
9. إدماج الأنشطة الشفوية بشكل أكبر في الكتب المدرسية والبرامج التعليمية.
10. تشجيع المتعلمين على استعمال اللغة العربية الفصحى في المواقف اليومية داخل المؤسسة التعليمية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر:

1. ابن منظور: لسان العرب، أدب الحوزة، إيران، ط3، 1405هـ، المجلد 15.
2. ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، مج1، 2003، مادة (قرب).
3. أبو بكر الرازي: مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، د.ط، 1986.
4. بدر الدين بن تريدي: قاموس التربية الحديث عربي–إنجليزي–فرنسي، منشورات المجلس، 2010.
5. جبران مسعود: الرائد معجم ألفبائي في اللغة والإعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 2003.
6. مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (م ه ر)، ج1.

ثانيا: المراجع

1. أحمد إبراهيم صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران، عمان، ط1، 2010.
2. ابتسام محفوظ أبو محفوظ: المهارات اللغوية، دار التدميرية، السعودية، ط1، 2017.
3. حاتم حسين البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة، دمشق، ط1، 2011.
4. حسن عبد الباري: فنون اللغة العربية تعليمها وتعلمها، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2005.
5. رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004.
6. سعدون محمد ساموك: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، الأردن، 2005.
7. محمود عبد الحافظ خلف الله وآخرون: الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية، النادي الأدبي بالجوف، ط1، 2010.

8. محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، ط1، 2006.
9. محمد الماكري: الشكل والخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991.
10. زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1.

ثالثا: المجلات

1. ابن الدين بخولة، مخلوفي زكريا: دور المهارات اللغوية في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، مجلد 05، العدد 04، 2021.
2. علي أحمد مذكور وآخرون: الأداء اللغوي الشفوي، مجلة العلوم التربوية، العدد 04، الجزء 03، 2016.
3. علي محمد الثاني، محمد الثاني إبراهيم: تطبيقات المقاربة التواصلية في تعلم اللغة العربية، مجلة المقاربات، جامعة أحمد بلوزداد، العدد 07، جوان 2020.
4. فيضالي عبد العزيز: الدرس البلاغي في ضوء المقاربة النصية، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة باتنة 1، المجلد 14، العدد 01، 2021.
5. مبروكة الهاشمي علي البوعيشي: المقاربة التواصلية في تعليم النحو العربي، المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب، العدد 01، جانفي 2025.
6. عبد الرزاق مختار محمود وآخرون: مهارات التعبير الشفوي، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد 40، العدد 10، أكتوبر 2024.
7. سهيلة عيشاوي: المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، المجلد 32، العدد 02، ديسمبر 2018.

رابعا: رسائل ومذكرات التخرج

1. فرني أمال، مبارك حداد أميرة: المقاربة التواصلية وأثرها في تحصيل فهم المنطوق: السنة الأولى متوسط أنموذجًا، مذكرة ماستر، قسم اللغة والأدب العربي، تخصص لسانيات تطبيقية، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف – ميلة، الجزائر، 2020.
2. حياة طكوك: نشاط القراءة في الطور الأول: مقاربة تواصلية، مذكرة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة فرحات عباس – سطيف، الجزائر، 2010.

خامسا: المواقع

1. جميل حمداوي: المقاربة التداولية في الأدب والنقد، منشور على موقع منبر حر للثقافة والفكر والأدب، https://www.diwanalarab.com
2. فيصل بن علي: المقاربة التواصلية وسبل استثمارها في تعليم اللغة العربية وتعلّمها، جامعة الجزائر 2، منشور على منصة ASJP (المجلة الجزائرية للبحث العلمي)، https://asjp.cerist.dz

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

مقدمة:..... ب

مدخل: ضبط المفاهيم والمصطلحات

1.تعريف المقاربات التواصلية ومفاهيمها الأساسية:.....6

2. نشأة وتطور المقاربات التواصلية:.....8

3. المقارنة بين المقاربات التواصلية والمقاربات الأخرى:.....10

4. مصادر المقاربة التّواصليّة ومرجعياتها:.....11

5. المقاربة التواصلية والتجديد في تعليم الفصحى:.....14

الفصل الأول: الأسس النظرية لتطوير المهارات الشفوية في ضوء المقاربة التواصلية

المبحث الأول: مبادئ والأسس لنظرية المقاربة التواصلية:.....17

المبحث الثاني: مفهوم المهارات الشفوية وأهميتها:.....19

المبحث الثالث: أنواع المهارات الشفوية ومؤشراتها.....25

الفصل الثاني: العلاقة بين المقاربة التواصلية وتنمية المهارات الشفوية

أولا: تحليل محتوى كتاب اللغة العربية:.....33

1. السنة الخامسة ابتدائي:.....33

2. السنة الرابعة متوسط:.....42

ثانيا: دور المدرس والمتعلم في الوضعيات التواصلية:.....51

خاتمة:.....56

قائمة المصادر والمراجع:.....59

ملخص البحث: 66

ملخص البحث

ملخص البحث:

بالعربي:

تتناول هذه الدراسة فاعلية المقاربة التواصلية في تنمية المهارات الشفوية لدى متعلمي اللغة العربية، من خلال إبراز دورها في تعزيز كفاءتي الاستماع والتحدث داخل السياق التعليمي، وقد انطلقت الدراسة من التحول الذي عرفه تعليم اللغة العربية نحو مقاربات حديثة تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، وتُعلي من قيمة الاستعمال الوظيفي للغة بدل التركيز على القواعد النظرية فقط، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال الجمع بين الجانب النظري المتعلق بالمقاربة التواصلية والمهارات الشفوية، والجانب التطبيقي الذي تمثل في تحليل محتوى كتابي اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي والسنة الرابعة متوسط، بهدف الكشف عن مدى توظيف الأنشطة التواصلية في تنمية الكفاءة الشفوية، وقد خلصت الدراسة إلى أن المقاربة التواصلية تسهم بشكل فعّال في تحسين مستوى الأداء الشفوي لدى المتعلمين، من خلال توفير وضعيات تعليمية تفاعلية قائمة على الحوار والتعبير والممارسة اللغوية الواقعية، كما أبرزت أهمية دور كل من المدرس والمتعلم في إنجاح العملية التواصلية داخل القسم.

الكلمات المفتاحية:

المقاربة التواصلية – المهارات الشفوية – الاستماع – التحدث – تعليم اللغة العربية – الكفاءة التواصلية – المتعلم – الوضعيات التواصلية – المقاربة بالكفاءات.

بالانجليزية:

This study examines the effectiveness of the communicative approach in developing oral skills among Arabic language learners, highlighting its role in enhancing listening and speaking competencies within the educational context. The research is based on the shift in Arabic language teaching toward modern approaches that place the learner at the center of the learning process and emphasize the functional use of language rather than focusing solely on grammatical rules ,The study adopts a descriptive-analytical method, combining a theoretical framework on the communicative approach and oral skills with a practical analysis of Arabic language textbooks for the fifth year of primary education and the fourth year of middle school. This analysis aims to identify the extent to which communicative activities are used to develop oral competence,The findings reveal that the communicative approach significantly contributes to improving learners' oral performance by providing interactive learning situations based on dialogue, expression, and authentic language use. The study also emphasizes the important roles of both the teacher and the learner in ensuring effective communication in the classroom.

Keywords :

Communicative approach – Oral skills – Listening – Speaking – Arabic language teaching – Learner-centered approach – Communicative competence – Educational interaction.